فى عيد تجليسه الـ ٨ البابا تواضروس بين الأزمات والانجازات

ملف خاص بمناسبة مرور ثمانى سنوات على جلوس البابا تواضروس الثانى على السدة المرقسية

رئيس مجلس الإدارة
ماجد شفيق

نائب رئيس مجلس الإدارة
مارى ادوارد

جريدة
دار أنطون
Dar Anton Newspaper

رئيس التحرير
أنجيل رضا

المستشار القانونى
د. سامح إسكندر
المحامى بالإستئناف ومجلس الدولة
ماجستير ودكتوراة
فى القانون الدولى الخاص الألمانى

جريدة دار أنطون
جريدة قبطية اجتماعية
توزع بأوروبا

عدد نوفمبر 2020

@DarAntonEgypt @DarAntonTv @DarAntonNews

البابا تواضروس الثانى على الكرسى المرقسى

تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية هذا الشهر بمرور ٨ أعوام على تجليس البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية و بطريرك الكرازة المرقسية بعد اختياره عقب قداس القرعة الهيكلية فى ٤ نوفمبر ٢٠١٢م، وذلك أنه عقب نياحة البابا شنودة الثالث فى ١٧ مارس عام ٢٠١٢م عن عمر ناهز ٨٩ عامًا، رشح ١٧ من الآباء الأساقفة والرهبان للكرسى البابوى بينهم ٧ آباء أساقفة وهم: الأنبا بطرس الأسقف العام، الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط، الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ، الأنبا تواضروس الأسقف العام بالبحيرة، الأنبا رافائيل أسقف عام كنائس وسط القاهرة، الأنبا كيرلس أسقف ميلانو إيطاليا، الأنبا يوأنس سكرتير البابا شنودة.

ومن الآباء الرهبان هم الراهب القمص أنسطاسى من دير الأنبا صموئيل، الراهب القمص باخوميوس السريانى، الراهب القمص بيجول الأنبا بيشوى، الراهب القمص المتوحد بيشوى الأنبا بولا، الراهب القمص دانيال السريانى، الراهب القمص رافائيل آفامينا، الراهب القمص سارافيم السريانى، الراهب القمص ساويرس الأنبا بولا، الراهب القمص شنودة الأنبا بيشوى، الراهب القمص مكسيموس الأنطونى.

وفى أول أكتوبر ٢٠١٢م صامت الكنيسة والشعب القبطى ٣ أيام، وتمت دراسة ملفات المُرَشَّحين وفحص الملاحظات المقدمة، وبعد فحصها تم اختيار القائمة النهائية للمرشحين من ٥ آباء هم القمص باخوميوس السريانى، الأنبا تواضروس، الأنبا رافائيل، القمص سارافيم السرياني، القمص رافائيل آفامينا.

وفى يوم ٢٩ من الشهر ذاته أُجْرِيَت الانتخابات البابوية فى الكاتدرائية المرقسية بالعباسية لاختيار ٣ آباء من الخمسة الموجودين بالقائمة النهائية للمرشحين بناءً على عدد الأصوات، وتم اختيار كل من الأنبا رافائيل وحصل على ١٩٨٠ صوتًا، الأنبا تواضروس وحصل على ١٦٢٣ صوتًا، والقمص رافائيل آفامينا وحصل على ١٥٣٠ صوتًا.

وبعد صيام الشعب القبطى ٣ أيام والتى توافق أيام ٣١أكتوبر و١و٢ نوفمبر أقيم قداس القرعة الهيكلية يوم ٤نوفمبر، ووقع الاختيار الإلهى على الأنبا تواضروس البالغ من العمر ٦٠ عامًا، حيث سحب الطفل «بيشوى جرجس سعد» (٦ سنوات) معصوب العينين بسحب الورقة التى حملت اسم البابا الجديد من إناء زجاجى وضعت فيه ٣ أوراق تحمل أسماء المرشحين الثلاثة.

وفى قداس يوم ١٨ نوفمبر ٢٠١٢ تمت مراسم تجليس الأنبا تواضروس بابا للإسكندرية وبطريركًا للكرازة المرقسية بحضور الآباء وأساقفة المجمع المقدس، وبمشاركة وفود الكنائس فى مصر والعالم وعلى رأسهم الأنبا باخوميوس القائم مقام ومطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية.

وقد حصل الأنبا تواضروس على تزكيات للبطريركية من آباء أساقفة من داخل وخارج مصر وهم الأنبا دميان أسقف عام ألمانيا، والأنبا سوريال أسقف ملبورن، والأنبا مكاريوس أسقف عام المنيا، والأنبا باخوم أسقف سوهاج، والأنبا أندراوس أسقف أبو تيج والأنبا رافائيل الأسقف العام.

فى شهر نوفمبر ..

لنبحث عن الفرح فى داخلنا

بقلم: أنجيل رضا

فى مصرنا الحبيبة نحتفل بـ «عيد الحب» فى الرابع من شهر نوفمبر من كل عام، وفى نفس التوقيت نحتفل باختيار أبينا المحبوب البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية عقب قداس القرعة الهيكلية فى ٤ نوفمبر ٢٠١٢م ، وإن كنت أتمنى أن يعم الحب والسعادة والفرح كل الأيام، ولكن تأتى التجارب لتبعدنا عن مشاعر السعادة، فمنا من يتحملها بصبر ورجاء وفرح ومنا من يدخل فى دائرة الألم.

وإن كانت الحقيقة المشتركة بين كل البشر أنه يظل يبحث طوال حياته على الأرض عن السعادة، فى الآخر أو فى اقتناء الاشياء أو الحصول على المال أو المناصب، ويظل هكذا مهما امتلك لا يشعر بالشبع من هذه الأحاسيس والمشاعر.

وفى قصة قراءتها مؤخرًا تقول «إن هناك أسطورة قديمة تحكى أن إبليس أقام وليمة للشياطين لبحث طريقة لإخفاء أغلى ما يبحث عنه الإنسان، فاقترح شيطان وقال نسرق ثروته ورد إبليس بل نزيدها حتى تكثر مشاكله وبالتالي يزيد شقاؤه، وقال آخر: نسرق عقله فرد إبليس: عقله وكيف يحس بتعاسته؟ قام شيطان آخر وقال: السعادة هي الهدف النهائي لكل إنسان، دعنا نسرق سعادته! وافق إبليس بعد أن تأكد من صحة قوله وسرقوا سعادة الإنسان، فظهرت لهم مشكلة أخرى، وهي أين يخبئون السعادة حتى لا يعثر الإنسان عليها، فاقترح شيطان أن يخبئها في أعماق البحار وقال آخر في أقاصي الأرض.

ولكن لم يقتنع إبليس، هنا قام أحد الشياطين ليقول: حتى لا يعثر الإنسان على سعادته خبئها في مكان لا يخطر على باله.. خبئها في أعماق قلبه، فيبحث عنها في الثروة ولن يجدها، وفى الشهرة ولن يجدها، ومع الجنس الآخر ولن يجدها، لأن السعادة في داخله وليست خارجه.

ومنذ ذلك التاريخ والإنسان يبحث عن السعادة في كل مكان إلّا في أعماقه ودواخله.

أعجبت بهذه القصة لأنها تؤكد أن الفرح والسعادة والرضا مشاعر داخلية لا يمكن اقتناؤها، فالعبرة أنك الشخص الوحيد الذي يصنع سعادتك، لأن السعادة لا تمنح إنما تصنع.

إن الرضا سعادة، الحب سعادة، العطاء سعادة، الصداقة سعادة، الصحة سعادة، الضحكة من القلب سعادة، الخلاصة السعادة قرار.

وفى هذا يقول إنجيل معلمنا متى «لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضًا» وحيث يوجد القلب يوجد الفرح والسلام والمحبة والرضا.

ونتذكر أيضًا كلام معلمنا بولس الرسول حين تذكر كنزه فى السماء، من خلال محبته لمخدوميه الذين ولدهم فى المسيح فيقول: «ألستم أنتم عملى فى الرب» (١ كو ٩ : ١) «يا سرورى وإكليلي» (فى ٤ : ١)، وقال أيضًا: «لأن من هو رجاؤنا وفرحنا وإكليل افتخارنا، أم لستم أنتم أيضًا أمام ربنا يسوع المسيح فى مجيئه. لأنكم أنتم مجدنا وفرحنا» (١ تس ٢ : ١٩ – ٢٠).

وفى مثل الكنز فى إنجيل متى ١٣، جاءت الفكرة الرئيسية به هى الفرح العظيم فى قلب الإنسان لدى اكتشافه كنز ملكوت الله، لذلك يقول الربّ: «ادْخُلْ إِلى فَرَحِ سَيِّدِكَ» (متى ٢٥ : ٢١)، لأنّه إن رَغِب أحدٌ بالمسرّات، فهناك تكون البهجة السامية والكاملة، لأنّها تكمن فى الخير الأسمى الّذى هو الله نفسه، وكما يقول صاحب المزمور: «تعرفنى سبيل الحياة، أمامك شبع سرور فى يمينك نعم إلى الأبد» (مزمور ١٦ : ١١).

ويرى القديس الأنبا أنطونيوس أبو الرهبان أن الفرح هو طعام النفس، فكما لا يستطيع الجسد أن يعيش بدون طعام، هكذا لا تستطيع النفس أن تعيش بدون الفرح، بدونه تجوع النفس وتموت، فالفرح الداخلى السماوى أو العذوبة السماوية يسند النفس فى تغربها عن موطنها السماوى.

فى النهاية نقول مع بولس الرسول «وأما ثمر الروح فهى: محبة فرح سلام، طول أناة لطف صلاح، إيمان» فمهما بحث الإنسان فى الخارج عن السعادة الدائمة لن يجدها، فالشبع الوحيد من الله عندما يسكن هذا القلب والتى نتيجة ذلك يأتى الفرح والسلام والسعادة التى لا تنتهى.

«الكهنوت» فى الكتاب المقدس

القس كيرلس شلبى
كنيسة السيدة العذراء مريم والبابا كيرلس بمدينة السلام

سر «الكهنوت» هو تاج الأسرار؛ لأنه بدونه لا يمكن للكنيسة أن تستمر ولا يمكن لأحد أن ينال مواهب الروح القدس بدونه، وهذا السر قد تأسس منذ البدء كباقى الأسرار المقدسة.

سر الكهنوت فى العهد القديم...

معنى كلمة «كاهن» هو «خادم» حيث أمر الرب بتقديم الذبيحة عن طريق الكاهن، وكلمة «كاهن» مشتقة من الكلمة العبرية «كوهين» أى المنبئ بأمر الرب و الكاهن مؤتمن على الشريعة.

عهد الرب الإله لإبراهيم فى أن يكون أبًا لجمهور من الأمم «أما أنا فهوذا عهدى معك وتكون أبًا لجمهور من الأمم فلا يدعى اسمك بعد إبرام بل يكون اسمك إبراهيم لأنى أجعلك أبًا لجمهور من الأمم» (تك ٤ : ١٧)، وهكذا كان الوعد مع اسحق ابنه (تك ٢٦ : ٢ – ٥)، وأيضًا مع يعقوب وباركه وقال له (تك ٣٢ : ٢٨) «فقال لا يدعى اسمك فى ما بعد يعقوب بل إسرائيل لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت «ودعا الرب موسى لكى يقود شعبه من أرض مصر» وقال الله أيضًا لموسى هكذا تقول لبنى إسرائيل يهوه إله آبائكم إله إبراهيم و إله إسحق وإله يعقوب أرسلنى إليكم هذا اسمى إلى الأبد وهذا ذكرى إلى دور فدور» (خر ٣ : ١٥)، وأقام هارون أخيه لأعانته، وأفرزه هارون وبنيه لوظيفة الكهنوت وأمر موسى بصناعة ثياب الكهنوت المقدسة له ولأبنائه.

أما أول رئيس كهنة فهو ملشيصادق كاهن الله العلى (تك ١٤) الذى كانت ذبيحته من الخبز والخمر ومذبحه فى الأرض كلها وهو بلا أب وبلا أم وبلا نسب وهو مشبه بابن الله، وهو الذى بارك إبراهيم مع أنه كان أصغر منه (عب ٧).

ومن مسئوليات ووظائف الكاهن فى العهد القديم هى ...

١- حراسة المقدس الذى لخيمة الاجتماع (عدد ٣ : ٣٨).

٢- إسراج المنارة فى خيمة الاجتماع بزيت زيتون على الدوام (خر ٢٠ : ٢٧).

٣- تقديم الذبيحة أمام الرب لصنع السلام بين الله والناس (لا ٦ : ١٢ – ١٣).

٤- تغطية القدس وجمع أمتعته عند ارتحال المحلة (عدد ٢ : ٤ – ٢٠).

٥- إحراق البخور أمام مذبح البخور (خر٧ : ١٠ – ٣٠).

٦- مباركة الشعب «كلم هرون وبنيه قائلًا هكذا تباركون بنى إسرائيل (عدد ٦ : ٢٤).

٧- تعليم الشريعة للشعب (لا ١٠ : ١١) لتعليم بنى إسرائيل جميع الفرائض

٨- تطهير النجس من خطاياه (لا ١٥ : ١٤ – ١٥).

٩- يحكم على نجاسة الإنسان الذى به البرص ويطهر من لم يكن مصاب به (لا ١٣ : ١ – ٨).

١٠- حمل تابوت العهد (يش ٣ : ٦ – ١٧).

١١- ضرب أبواق الفضة لمناداة الجماعة ولارتحال المحلة (عد ١٠ : ١ – ١٠).

الكهنوت فى العهد الجديد ...

فى بداية خدمة الرب يسوع اختار الرب التلاميذ ودعاهم للخدمة «ولما كان النهار دعا تلاميذه واختار منهم اثنى عشر الذين سماهم أيضًا رسلا» (لو ١٣ : ٦) «وبعد ذلك عين سبعين آخرين أيضًا وأرسلهم اثنين اثنين أمام وجهه إلى كل مدينة وموضع حيث كان هو مزمعا أن يأتى» (لو ١٠ : ١).

وأعطاهم الرب سلطان غفران الخطايا «الحق أقول لكم كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطًا فى السماء وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولًا فى السماء» (مت ١٨ : ١٨)، وأعطاهم الرب سلطان شفاء المرضى وإخراج الشياطين «ثم دعا تلاميذه الاثنى عشر وأعطاهم سلطانًا على الأرواح النجسة حتى يخرجوها ويشفوا كل مرض وكل ضعف» (لو٩ : ١)، وأعطاهم الرب سلطان سيامة الكهنة و الأساقفة وتسليم ووضع الأيادى والفرز للخدمة « وبينما هم يخدمون الرب ويصومون قال الروح القدس افرزوا لى برنابا وشاول للعمل الذى دعوتهما إليه» (أع ١٣).

– أرسلهم الرب للكرازة وقال لهم «دفع إلىَّ كل سلطان فى السماء وعلى الأرض فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر آمين» (مت ٢٨ : ١٩).

وأعطى الرب يسوع تلاميذه الأطهار سلطان إعطاء الروح القدس للفرز للكهنوت وأقام الرسل كهنة وأساقفة فى كل كنيسة «بولس وتيموثاوس عبدا يسوع المسيح إلى جميع القديسين فى المسيح يسوع الذين فى فيلبى مع أساقفة وشمامسة» (فى ١ : ١).

«ميناء» الذين فى «العاصف»

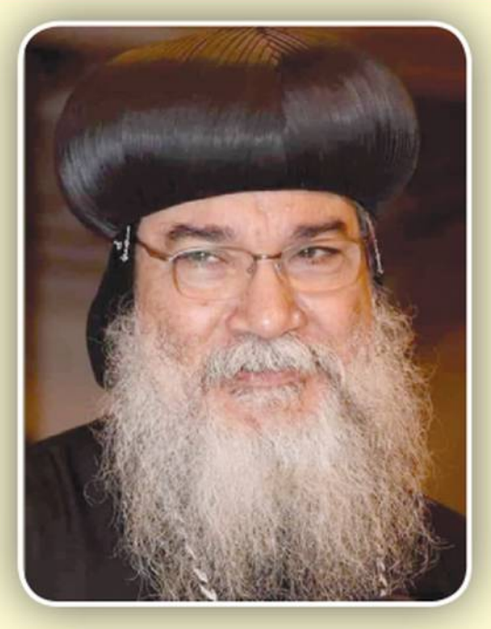

بقلم نيافة الحبر الجليل
الأنبا مكاريوس
أسقف عام كنائس المنيا وأبو قرقاص

هذه العبارة وردت فى أوشية المرضى فنقول للمسيح الهنا: أنت «عزاء صغيرى القلوب، ميناء الذين فى العاصف»، وقد يبدو لأول وهلة أن هذه العبارة قد يكون مكانها المناسب هو أوشية المسافرين فقط، وإن كان قد ورد فيها عبارة مقاربة : «ردّهم إلى ميناء هادئة ميناء الخلاص»، لا سيما وكانت الأسفار قديمًا فى أغلبها عن طريق البحار والمحيطات، حيث يواجه المسافر أخطارًا من هذا النوع، ولكن المرضى أيضًا هم فى خطر ورحلة المرض يمكن أن تكون محفوفة بالمخاطر، ومن ثَمّ ينظر المريض إلى الشفاء باعتباره الشاطئ والميناء.

وفى تحليل الكهنة بعد تسبحة نصف الليل نصلى : «ردّهم وأتِ بهم جميعًا إلى الميناء سالمين غانمين كاسبين رابحين، معافى النفس والجسد والروح».

والذين فى العاصف يتلمّسون الميناء، وفى عواصف هذا العالم بأنواعها نجرى إلى المسيح فهو الشاطئ والميناء والحضن الذى نلجأ إليه، حتى وإن أغضبناه وعاقبنا فإننا نجرى إليه أيضًا ونختبئ فيه، ونقول له فى صلاة نصف الليل: «تأخذنى رعدة (منك) فأهرب إليك يا الله».

والله هو النقطة الثابتة فى هذه الحياة التى عندها نضرب مرساة السفينة، وكل ما عداه قابل للتغير والتطوّر والفناء هو هو أمس واليوم وإلى الأبد وهو صخر الدهور، كل من يستند عليه يجد عونًا وكل من يمسك به ينجو «إلهى صخرتى».

وهو القائل «التفتوا إلى واخلصوا»، أى ثبّتوا أنظاركم على لتشيع الراحة فى نفوسكم المضطربة.

والمسيح هو الميناء الحقيقى، كان القديس بطرس يسير على الماء بأمان طالما كان ينظر إلى المسيح، ولكنه تعرض للغرق حين نظر إلى الأمواج واضطرب وكاد يغرق لولا أن أمسكه السيد المسيح، فالله يمكن أن يوجد فى وسط الأمواج ويكون هو الشاطئ، «فأجاب الرب أيوب من العاصفة» (أيوب ٣٨ : ١)، فإذا جاء المسيح وسكن فى الداخل يكون هو الميناء.

ومن العواصف التى تواجه الإنسان تلاطُم الأفكار الكثيرة والتى يمكن أن تعصف به، وكثيرًا ما عانى آباء البرية من ذلك، وكانوا يهربون إلى الأب الروحى كميناء لهم وهو بالتالى يأخذهم إلى الميناء أى المسيح، كما حدث مع القديس موسى وغيره... ومن ثَمّ يتحدث الآباء كثيرًا عن «ميناء عدم الأوجاع» أو «ميناء الراحة»، ويقصدون بالطبع التخلُّص من فيضان وهياج وعواصف الأفكار.

ويقول البعض معبِّرًا عن ذلك: «كادت تعصف بى الأفكار»، وممن عصفت بهم الأفكار الأشخاص الذين أقدموا على الانتحار عندما ضاقت بهم السبل أو تعصف بآخر فيقترف جريمة أو يسقط فى خطية كبيرة نتيجة هياج الأفكار داخله كما تفعل الأمواج بالسفينة «يهدّئ العاصفة فتسكن وتسكت أمواجها»(مزمور ١٠٧ : ٢٩).

المريض والعاصف ...

إن المريض قد تثقل عليه الأفكار وتلاطمه مثل الأمواج تعذّب سفينة حياته ويتأرجح بين الحياة والموت يفكر فى نفسه وأولاده وتجارته، بين حلم الشفاء وشبح المرض والموت، يتجدّد فيه الرجاء وسريعًا ما ينتبه على حقيقة المرض، وهكذا يتردّد ما بين الأمل واليأس.. فاذا أمسك بالمسيح فهو الميناء الذى ترسو سفينته عليه والمسيح هو نقطة الارتكاز الوحيده فى عالمنا هذا، والذى يمسك به يضمن سلامته وأبديته ومن الملفت هو استخدام تعبير «دوّامة» ويُستخدَم فى البحر والأفكار «دوامة الأفكار».

لقد اختبر التلاميذ هذه الحقيقة عندما أصبحت سفينتهم مُعذّبة من الأمواج وكادوا يفقدون الرجاء فى نجاتهم وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ قَدْ صَارَتْ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ مُعَذَّبَةً مِنَ الأَمْوَاجِ. لأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُضَادَّةً» (متى ١٤ : ٢٤ راجع أيضًا: متى ٨: ٢٤، مرقس ٤ : ٣٧) فلما لجأوا إلى السيد المسيح والذى هو ميناء الذين فى العاصف قام وانتهر الريح معاتبًا إياهم على قلّة إيمانهم.

والخبرة ذاتها جازها القديس بولس عندما انكسرت به السفينه فى طريقه إلى روما، لدرجة أنه كاد أن يفقد الرجاء فى النجاة، ولكن ملاك الله عزّاه وطمأنه بأنه سينجو والذين معه أيضًا (أعمال ٢٧)، كما جاز خبرة أخرى نفسية مؤلمة «فَإِنَّنَا لاَ نُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ ضِيقَتِنَا الَّتِي أَصَابَتْنَا فِي آسِيَّا، أَنَّنَا تَثَقَّلْنَا جِدًّا فَوْقَ الطَّاقَةِ، حَتَّى أَيِسْنَا مِنَ الْحَيَاةِ أَيْضًا» (٢ كورنثوس ١ : ٨)، ويبدو أن القديس قد عانى معاناة نفسية شديدة من ديمتريوس ومن الهراطقة الذين قابلهم فى أفسس ومحاولة اليهود قتله وربما ضيقة شديدة قبل كتابته الرسالة ولم يكن هناك طريقة للخلاص سوى أن يقول «سَلَّمْنَا، فَصِرْنَا نُحْمَلُ» (أعمال ٢٧ : ١٥) وهى خبرة يتركها لكل من فى العاصف.

وتعبير «سَلَّمْنَا، فَصِرْنَا نُحْمَلُ»، يذكّرنى بشخص يرى الميناء ولكنه لا يستطيع الوصول إليه، أو شخص لا يجيد السباحة ومن ثَمّ يترك نفسه ليُحمَل، ومثل الطفل الذى يقع على الأرض مادًّا يديه نحو أمه باكيًا.. وقد قرأت أن طبيب العلاج الطبيعى يحرز نتائج أفضل مع المريض الذى يترك نفسه له، يقول داود النبى: «كنتُ أسرع فى نجاتى من الريح العاصفة ومن النوء» (مزمور ٥٥ : ٨).

ومن بين العواصف العاتية تلك التى هبّت على الكنيسة حين أثار بعض الأباطرة والولاة اضطهادًا عنيفًا ضد الكنيسة، مثل الموجات العشر فى فجر المسيحية وقد كان القتل والرجم والسحق والصلب ومصادرة الأموال والطرد من الوظائف ومنع الصلوات يجرى على قدم وساق حتى اختبأ الكثير من المسيحيين خلف الجدران. وتكرّرت بين وقت وآخر على مدار التاريخ سواء فى مصر أو بلاد أخرى كثيرة فى العالم.

وفى معجزة تهدئة الرياح، نلاحظ أن السيد المسيح قبل أن يهدئ العاصفة والأمواج فى البحر والفضاء هدّأ العاصفة الداخلية عند التلاميذ عاصفة الخوف من الهلاك «إننا نهلك»، إذ قال لهم «أنا هو لا تخافوا... ما بالكم خائفين.. كيف لا إيمان لكم؟!» ومن ثَمّ التفت إلى العاصفة منتهرًا إيّاها «اسكت.. اِبكَم» وهو ما يقال الآن «سكتم بكتم».

وفى خضمّ أمواج هذا العالم وعواصفه وأمواجه التى تضرب سفينتنا لنا رجاء فى الأبدية حيث المسيح هناك كمرساة مؤتمنة «أكيدة» لسفينتنا ويقول مار إسحق السريانى «عين التاجر نحو البرّ، والمؤمن يرمق شاطئ الأبدية».

«لأنك لا تُسرّ بهلاكنا فتلقى السكينة بعد العاصفة، وبعد البكاء والنحيب تفيض التهلُّل» (طوبيا ٣ : ٢٢)

كلام مفيد: ثراثية الثقة

الأرشيدياكون: إقلاديوس إبراهيم
لندن

العلاقات بين الأشخاص تُبنى وتقوم على الثقة، ولا تستقيم الحياة بغياب الثقة بعناصرها الثلاثة: الثقة بالله، والثقة بالنفس، والثقة بالآخرين، وتُعرف الثقة بأنها شعور داخلى إيجابى نحو الآخرين عندما نحسن اختيارهم، كما أن الثقة تعنى الاطمئنان لمن تأتمنه على أسرارك وحفظ متعلقاتك، فان كان أهلاً للثقة يكون لك صديقًا مدى الحياة، وإن كان غير جدير بالثقة سيخرج من حياتك ليترك خلفه درسًا تتعلمه مدى الحياة ايضًا.

وهناك من هم جديرون بالثقة الذين نعتمد عليهم فى الأقوال والأفعال. وهناك من لا نثق فيهم إطلاقًا، وهم الحمقى والجهلاء والأغبياء والخونة والمنافقون والكذابون والشكاكون.

ومنح الثقة المطلقة لأشخاص يُكتشف فيما بعد عدم جدارتهم بها، أوجد لنا مصطلح «الثقة العمياء Blind Trust»، والتى يترتب عليها مشاكل عديدة ومعقدة، وهذه الثقة العمياء يصنعها الإنسان بنفسه لنفسه بسبب عدم الأخذ فى الحسبان ما قد يطرأ على العلاقات الشخصية من تغيرات مستقبلية، لذلك وجب اتخاذ الحيطة والحذر عند اختيار من نضع ثقتنا بهم، ومن الأفضل أن تكون الثقة «مبصرة» وليست «عمياء».

الثقة فى الله ...

ما أحوجنا فى هذه الأيام الصعبة التى يجتاح فيها فيروس كورونا العالم أن نوثق علاقتنا بالله ونثق به، فهو الوحيد القادر على إنقاذنا من ضيقات هذا العالم الحاضر فالسيد المسيح قال لنا «فى العالم سيكون لكم ضيق، لكن ثقوا أنا قد غلبت العالم» (يو ١٦ : ٣٣)، وأن تكون ثقتنا بالله ثقة بلا حدود لأنه كلى القدرة والحكمة والمعرفة، وهو إله رحوم ومحب وصانع الخيرات. والثقة بالله تظهر فى ثلاث عناصر هى ...

أ – الثقة فى مواعيده الزمنية ...

الله صادق فى مواعيده ولا ينكث بها، «ليس الله إنسان فيكذب ولا ابن إنسان فيندم. هل يقول ولا يفعل؟ أو يتكلم ولا يفى؟ (عدد ٢٣ : ١٩)، وفى سفر المزامير «لا أنقض عهدى ولا أغير ما خرج من شفتى» (مز ٨٩ : ٣٤) وكثير من مواعيد الله لأبينا إبراهيم كانت تبدو مستحيلة التحقيق كالوعد بأن يكون له نسل كنجوم السماء ورمل البحر وهو فى شيخوخته وسارة زوجته عاقر، لكن إبراهيم وثق بقول الله له «هل يستحيل على الرب شيء؟ فى الميعاد أرجع إليك نحو زمان الحياة ويكون لسارة ابن» (تك ١٨ : ١٤)، وبالفعل تحقق الوعد، وهكذا تبدو مواعيد الله للمؤمنين مستحيلة التصديق، لكن يجب أن نثق فى أنَّ الله يحفظ مواعيده.

ب - الثقة فى قدرته الالهية ...

علينا أن نثق بقدرة الله على كل شيء، وبهذه الثقة عبر موسى وبنو إسرائيل البحر الأحمر هربًا من وجه فرعون ومركباته، كذلك دخل يشوع فى نهر الأردن هو وكل شعبه وعبروا النهر، ولو خاف موسى أو يشوع ما كانوا عبروا البحر ولا النهر، لأن الخوف هو الثقة فى قدرة العدو، بينما الإيمان هو الثقة فى قدرة الله.

ج - الثقة فى محبته للبشرية ...

تلاميذ المسيح خافوا وارتعبوا عندما هبت ريح عظيمة وهاج البحر عليهم وتلاطمت أمواجه، فيما كان يجب عليهم ألا يخافوا لأن رب الطبيعة وخالقها موجود معهم فى السفينة، فعندما أيقظوه نَهَر الريح وأسكت البحر، ووبخهم على عدم إيمانهم. هكذا نحن أيضًا عندما تضرب أمواج بحر العالم سفينة حياتنا، علينا ألا نرتعب ونستسلم للخوف، بل نثق بوجود الله فى السفينة وسينقذنا ولو فى الهزيع الرابع، لأنه محب للبشر وصانع الخيرات.

الثقة بالنفس ...

هى أحد الصفات الإنسانية والسمات الشخصية، وهى صفة لا تولد مع الإنسان بل يكتسبها بمرور الأيام، وتختلف فى درجتها وشدتها من شخص إلى آخر، وكلما زادت ثقة الإنسان بنفسه كلما عاش بشكل أفضل فى المجتمع المحيط به، وضعف الثقة بالنفس أو انعدامها يُضعف الإيمان بالقدرة على التقدم للامام، ويُدخل الإنسان فى مشاكل لعدم قدرته على التكيف مع البيئة المحيطة به، وفاقد الثقة بنفسه يفقد معها الكثير من فرص النجاح، وينتابه الشعور بالضيق لعدم الاطمئنان.

والثقة بالنفس تأتى عن طريق الثقة بالله، فالإنسان يأخذ قوة من الله وشجاعة وصبر لتحمل المواقف الصعبة، كما أن الثقة بالنفس من أهم العوامل التى تساعد على بناء الشخصية السليمة، لهذا يُنصح الوالدان بزرع الثقة فى نفوس أبنائهما منذ الصغر.

الثقة بالآخرين ...

يعانى الكثيرون من أزمة «الثقة بالآخرين» لعدة أسباب منها مقابلة الإحسان بالإساءة، أوتلقى معاملة سيئة من الأصدقاء والأقرباء، وإفشاء الأسرار ما يخلق صراعًا داخل الإنسان يؤدى به إلى فقدان الثقة بالآخرين، لأن أساس الثقة الاحترام المتبادل الممزوج بالصدق قولاً وفعلاً، فلا علاقة حقيقية بدون ثقة قائمة على الاحترام والصدق.

والثقة بالآخرين لا تأتى تلقائيًا أو بسهولة، لكنها تستغرق وقتًا لبنائها، والحذر وعدم التسرع مطلوبان قبل منح الآخرين ثقتنا «العمياء»، والخوف من جراح الماضى يدفعنا للتروى فى حال ما يساورنا أدنى شك أو تردد تجاه هؤلاء الآخرين.

وحتى نكون منصفين يجب علينا نحن أيضًا أن نكون جديرين بثقة الآخرين فينا، فلا نتسبب فى الأذى لهم، كما يقول سليمان الحكيم «لا تخترع شرًا على صاحبك وهو ساكن لديك آمنًا» (أم ٣ : ٢٩)، و علينا أن نحتفظ بأسرار الآخرين، لأن «الساعى بالوشاية يفشى السر، والأمين الروح يكتم الأمر» (أم ١١ : ١٣).

بعض الأشخاص يخلصون لك ليس عن ثقة فيك، بل عن احتياج لك ومتى ما تغير احتياجهم يتغير بالتبعية إخلاصهم وثقتهم فيك، فكن حذرًا فى طرح ثقتك بالآخرين، لذلك يقول الوحى الإلهى «ليكن المسالمون لك كثيرين، وأصحاب سرك من الألف واحدًا». (يشوع ٦ : ٦)، وقال ويليام شكسبير: «حب الناس جميعها ولكن لا تعطى ثقتك إلا للقليل».

ختامًا، يحكى أن فتاة صغيرة كانت تعبر جسرًا مع والدها العجوز فطلب منها أن تمسك بيده حتى لا تسقط فى النهر، فرفضت وطلبت منه أن يمسك هو بيدها فاستغرب وسألها عن السبب فقالت إن أمسكت أنا بك ممكن تنفلت يدى من يدك فأسقط، لكن إن أمسكت أنت بيدى فلن تدعها تنفلت منك أبدًا.

هذا الكلام «مفيد» لمن يريد أن «يستفيد».

حدث و رقم:

٤ ٥٥ ٣٠

مقدمة عن الأناجيل الأربعة

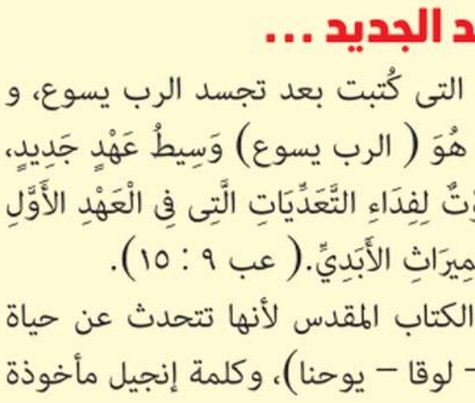

أنطوان مجدى
خادم بمدرسة الكتاب المقدس بكنيسة القديسين مارمرقس والبابا بطرس بالإسكندرية

يعتبر الكتاب المقدس مكتبة عظيمة تحتوى على ٧٣ كتابًا مقسمًا على العهدين القديم والجديد، هذا ماعبر عنه بولس الرسول فى رسالته إلى العبرانيين «الله بعد ماعلم الآباء بالأنبياء قديمًا (العهد القديم) بأنواع وطرق كثيرة كلمنا فى هذه الأيام الأخيرة (العهد الجديد) فى ابنه الذى جعله وارثاً لكل شيء» (عب ١ : ١ – ٢).

العهد الجديد ...

هو مجموعة الأسفار المقدسة التى كُتبت بعد تجسد الرب يسوع، و عددهم ٢٧ سفرًا، «وَلأَجْلِ هذَا هُوَ (الرب يسوع) وَسِيطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ، لِكَى يَكُونَ الْمَدْعُوُّونَ إِذْ صَارَ مَوْتٌ لِفِدَاءِ التَّعَدِّيَاتِ الَّتِى فِى الْعَهْدِ الأَوَّلِ (العهد القديم) يَنَالُونَ وَعْدَ الْمِيرَاثِ الأَبَدِيِّ.(عب ٩ : ١٥).

لدينا الأناجيل الأربعة لؤلؤة الكتاب المقدس لأنها تتحدث عن حياة السيد المسيح (متى – مرقس – لوقا – يوحنا)، وكلمة إنجيل مأخوذة من الكلمة اليونانية «إيف أنجيليون» وتعنى البشارة المفرحة أو الخبر السار، فالإنجيل هو إعلان الأخبار المفرحة عن الخلاص، حيث يخبرنا عن خبر مجيء ربنا يسوع المسيح فى الجسد الذى هو سر فرح البشرية كلها.

تتعرض الأناجيل لحياة رب المجد يسوع المسيح فتتحدث بإيجاز شديد عن طفولته، ولكنها تتحدث كثيرًا عن فترة خدمته والتى امتدت لنحو ٣,٥ سنة مع تركيز خاص عن الأسبوع الأخير وموته وقيامته وصعوده.

وقد اختار كل واحد من البشيريين مادة إنجيله لتفى بغرض الكتابة ولتناسب جمهور القارئين للإنجيل.

مجموع إصحاحات الأناجيل الأربعة ٨٩ إصحاحًا مقسمًا كالآتى :–

(٤)

إصحاحات تتحدث عن طفولة السيد المسيح (إصحاحين فى إنجيل متى وإصحاحين فى إنجيل لوقا).

(٥٥)

إصحاحًا تحدثوا عن خدمة السيد المسيح.

(٣٠)

إصحاحًا يخبرونا عن أسبوع الآلام و ذلك لأهميته و قيمته.

إنجيل واحد أم أربعة ؟!

نحن لا نقول أن لنا أربعة أناجيل، بل تقول إنه إنجيل واحد كتبه أربعة شهود عن شخص واحد هو ربنا يسوع المسيح وعن عمل واحد هو الفداء العظيم.

فإن وجود أربعة روايات متميزة ودقيقة عن حياة السيد المسيح يعنى معرفتك بجوانب مختلفة من شخصيته وخدمته ؛ فكل إنجيل من الأناجيل الأربعة يشبه إضافة لون خيط جديد للوحة مصنوعة من القماش للحصول على صورة كاملة لذلك الشخص الذى سما عن كل وصف.

لـــمـــن أعـــتـــــرف؟

نستكمل مع الراهب غبريال الأورشليمى المقال السابق والذى كان تحت عنوان «السمو الروحى فى سر التوبة و الاعتراف» إلى «لمن أعترف؟» هل إلى الله مباشرة؟

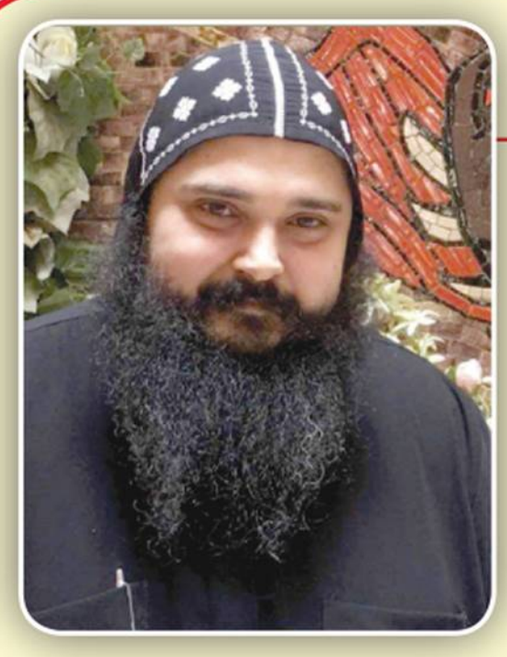

بقلم الراهب
غبريال الأورشليمى
الأراضى المقدسة

فى الحقيقة إن الاعتراف على يد الأب الكاهن وكيل أسرار الله على الأرض هو اعتراف لله نفسه فى نفس الوقت؛ لأنه هو الذى نجرحه عندما نصنع الخطيئة و لذلك قال داود النبى «إِلَيْكَ وَحْدَكَ أَخْطَأْتُ، وَالشَّرَّ قُدَّامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ» (مز٥٠: ٤)، وقال أيضًا «أَعْتَرِفُ لَكَ بِخَطِيَّتِي وَلاَ أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ «أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِذَنْبِي» وَأَنْتَ رَفَعْتَ أَثَامَ خَطِيَّتِي»(مز٣٢ : ٥)، ولكن يتعذر علينا التحدث مع الله مباشرة إذ لما كلم الله شعبه قديمًا من على جبل حوريب ارتعبوا وقالوا لموسى النبى «تَكَلَّمْ أَنْتَ مَعَنَا فَنَسْمَعَ. وَلاَ يَتَكَلَّمْ مَعَنَا اللهُ لِئَلاَّ نَمُوتَ» (خر ٢٠ : ١٩).

و الاعتراف بالخطايا على يد الأب الكاهن واجب و لازم و ضرورى لأنه هو المؤتمن من قِبَل الله فى توزيع نِعَمُه السمائية كقول لسان العطر معلمنا القديس مار بُولُس الرسول «هكَذَا فَلْيَحْسِبْنَا الإِنْسَانُ كَخُدَّامِ الْمَسِيحِ، وَوُكَلاَءِ سَرَائِرِ اللهِ»(١كو٤ : ١)، وقال أيضًا موضحًا أن الأب الكاهن يأخذ نِعَم الله ويقدمها للناس «لأَنَّ كُلَّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ مَأْخُوذٍ مِنَ النَّاسِ يُقَامُ لأَجْلِ النَّاسِ فِي مَا للهِ (أى فيما يتعلق بنِعَم الله و تعاليم الله)، لِكَي يُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا» (عب ٥ : ١).

كما أن الاعتراف إلى الله مباشرة (كما يحدث فى بعض الطوائف الأخرى) بدون وجود الأب الكاهن لا يوافق نمو الإنسان بأى شكل من الأشكال فى الحياة الروحية التى تعتمد على النصح و الإرشاد و التقويم و التأديب والتهذيب الذى فى البر؛ وذلك لأن الإنسان وحده لا يستطيع أن يردع نفسه باعترافه على الله مباشرة دون الأب الكاهن لأنه لا يراه.

فلو كان الإنسان يهاب الله فلماذا يخطئ إذن؟ وهو يعلم بوجود الله فى كل مكان وعيناه تخترقان أستار الظلام وهو وحده فاحص القلوب و الكلى وكل شىء مكشوف و عريان أمامه ؟!! فلذلك لابد من وجود أب كاهن مشرطن بشرى منظور كوكيل عن الله للمحاسبة و الردع.

كما أنه من اللائق جداً للعدل الإلهى أن يجعل الذى يحاسب الإنسان على خطاياه هو إنسان مثله تحت الآلآم يعرف بضعفه كقول معلمنا القديس مار بُولُس الرسول «لأَنَّ كُلَّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ مَأْخُوذٍ مِنَ النَّاسِ يُقَامُ لأَجْلِ النَّاسِ فِي مَا للهِ، لِكَي يُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا، قَادِرًا أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجُهَّالِ وَالضَّالِّينَ، إِذْ هُوَ أَيْضًا مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ» (عب ٥ : ١، ٢).

والاعتراف على يد الأب الكاهن ضرورى حتى يعين الإنسان على توضيح الخطأ من الصواب لأنه كثيرًا ما توجد بعض الأمور غير الواضحة وأحيانًا يكون سبب عدم وضوح الخطأ هو الضمير الواسع الذى يستبيح كل شىء أو يستهين بالخطية و أحيانًا كثيرة يُلبِس الرذيلة ثوب الفضيلة أو يكون ضميرًا موسوسًا يرى الخطية فى كل شىء.

أما الأب الكاهن فمن فمه يطلبون الشريعة كقول القديس حجى النبى «هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ اِسْأَلِ الْكَهَنَةَ عَنِ الشَّرِيعَةِ»(حجى٢: ١١)، فالكاهن مُعلِم يُعلِم الشريعة، وهو أيضًا أب حنون نكشف له أسرار النفس ليداويها بمراهم الأبوة والتعليم وبركات الصلوات وتقديم العلاجات النافعة.

يقول القديس غريغوريوس النيصى (٣٣٥–٣٩٤م) موجهًا كلامه إلى التائبين: «اسكبوا قدامى دموعاً حارة و غزيرة و أنا أعمل معكم هذا العمل بعينه، خذوا خادم الكنيسة (الأب الكاهن) شريكًا أمينًا لكم فى حزنكم على خطاياكم وأبًا روحيًا لأن الخادم يحزن على خطية ابنه كما حزن أبونا يعقوب عندما رأى ثوب ولده الحبيب، فينبغى إذن أن تعتبروا الذى وَلَدَكم بالله هو (الأب الكاهن) أعلى من الذين ولدوكم حسب الجسد، فاكشفوا له أسراركم بجسارة أعظم، اكشفوا له أسرار نفوسكم كما يكشف المريض جراحه الخفية للطبيب لينال الشفاء»

ويقول القديس يوحنا ذهبى الفم (٣٤٧–٤٠٧م): لأن ساكنى الأرض و القاطنين فيها (الآباء الكهنة) قد خوّل الله لهم أن يسوسوا ما فى السموات وأخذوا سلطانًا لم يعطه الله تبارك اسمه القدوس لا للملائكة ولا لرؤساء الملائكة لأنه لم يقل لأولئك كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطًا فى السماء و كل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً فى السماء... و ما يعمله الآباء الكهنة تحت (على الأرض) يثبته الله فوق (فى السموات) ويؤيد السيد الرب رأى عبيده.

و يقول كذلك «قد نصبت عرشًا للأب الكاهن فى السماء وأصبح له سلطان أن يدير السماويات: من يقول هذا... ملك السماء نفسه.. مهما ربطوه – أى شرف يمكن أن يقابل أو يساوى هذا الشرف، أن السماء تأخذ من الأرض سلطانًا خاصًا على الحكم» (ميمر رقم ٥ على كلام إشعياء).

وبالاعتراف على الأب الكاهن كأب روحى يعين الإنسان على السير فى طريق الفضيلة دون أن يسقط؛ لأن الأب الكاهن يكون دائمًا منذرًا ومشجعًا ولذلك قال سليمان الحكيم «وَيْلٌ لِمَنْ هُوَ وَحْدَهُ إِنْ وَقَعَ، إِذْ لَيْسَ ثَانٍ لِيُقِيمَهُ» (جا ٤ : ١٠).

والكاهن أيضًا مؤتمن على تقديم جسد و دم الرب الأقدسين للمستعدين فقط فمن حقه أن نكشف له أنفسنا ليحكم باستحقاقنا من عدمه.. فالأب الكاهن هو الحارس المؤتمن على الشريعة المقدسة وهو ملاك «رسول» رب الجنود... (ملا ٢ : ٧).

والاعتراف على الأب الكاهن يريح النفس، ولاسيما عندما نسمع صوت الأب الكاهن و هو يقرأ التحليل الممنوح له من الله تبارك اسمه، وبدون الاعتراف على الكاهن كيف تسمع هذا الصوت بالحِل من الخطايا ؟!، كما سمع داود بعد اعترافه بخطيئته أمام ناثان النبى صوت الحِل من فم الله على لسان ناثان قائلاً «الرَّبُّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيَّتَكَ. لاَ تَمُوتُ» (٢صم ١٢).

إن جميع أقوال الآباء الرسوليين والقديسين تؤيد ضرورة الاعتراف على يد الأب الكاهن، جميع نصوص الكتاب المقدس تؤيد وجوب الاعتراف للأب الكاهن، فلقد اعترف داود أمام ناثان النبى(٢صم١٢).. واعترف عخان بن كرمى أمام يشوع بن نون (يش ٧).. واعترف شاول الملك أمام صموئيل بأنه أخطأ إلى الله وإلى صموئيل أيضًا ولذلك طلب المغفرة من صموئيل كنائب ووكيل لله (١صم ١٥)، وفى سفر التثنية (٢٦ : ٣، ٤) «وَتَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَتَقُولُ لَهُ: أُعْتَرِفُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِلهِكَ... فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِكَ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلهِكَ» وهذا يُظهِر أن الاعتراف للأب الكاهن هو اعتراف ضمنى لله تبارك اسمه القدوس، وكان الإنسان الذى يخطئ فى العهد القديم يقدم ذبيحة ويضع يده عليها و يعترف بخطاياه أمام الأب الكاهن ليغفر له (لا ٥: ٢ – ٦) و جاء فى كتاب التلمود اليهودى «إنه يظهر من التقليد أن الخاطئ يلزمه أن يوضح فى الاعتراف جميع أعماله»، و جاء فى سفر العدد (٥ : ٦، ٧) أى رجل أو امرأة فعل شيئًا من جميع خطايا البشر... فليعترف بخطيئته التى فعلها، وكان الذين يعتمدون من يوحنا يعترفون عليه بخطاياهم (مت ٣ : ٥) و كذلك كان يعترف المؤمنون على الآباء الرسل (أع ١٩: ١٨) – و لم يعطِ الله سلطان الحِل من الخطايا إلا لسادتنا الآباء الرسل القديسين فقط و خلفائهم من بعدهم (مت ١٨ : ١٨)، (يو ٢٠: ٢٣) إذ هم وحدهم لهم حق التصرف فى الكنيسة كخدام و وكلاء سرائر الله (١كو ٤: ١)، حتى أن المخلص لما ظهر لشاول فى الطريق لم يقل له ماذا يصنع بل أرسله للكنيسة لتقول له ماذا يصنع، لهذا قال القديس أثناسيوس الرسولى حامى الإيمان القويم وبطريرك الإسكندرية العظيم «إذ كانت رباطاتك لم تقطع حتى الآن فتوجه إلى الكهنة تلاميذ السيد المسيح، فهم الذين قال لهم «من غفرتم له خطاياه تُغفَر له و من أمسكتم عليه خطاياه تُمسَك» لذلك توجد توصيات واضحة فى طقس سيامة القسيس خاصة بقبول التائبين، وتلقى اعتراف المعترفين، وقال أيضًا القديس مار يعقوب الرسول «أَمَرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ قُسُوسَ الْكَنِيسَةِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهَنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَصَلاَةُ الإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيَّةً تُغْفَرُ لَهُ. اِعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلاَتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لأَجْلِ بَعْضٍ» (يع ٥ : ١٤ – ١٦) فكان لابد من الاعتراف على يد الآباء الكهنة حتى تُغفَر الخطيئة..

وليس المقصود من قوله «اعترفوا بعضكم على بعض» بالاعتراف على العلمانيين (غير الكهنة المشرطنين) ولكن المقصود بها – حسب تفسير القديس أوغسطينوس – أى اعترفوا على المؤتمنين على السلطان الإلهى كقولك علموا بعضكم بعضًا أى أن العلماء وحدهم المنوط بهم التعليم هم من يعلمون غيرهم.. ولم يقل صريحةً اعترفوا على يد الآباء الكهنة لئلا يتوهم أحد أن الاعتراف خاص بالعلمانيين على الكهنة و لايشمل ذلك اعتراف الكهنة أيضًا على الكهنة الآخرين – ولقد قال القديس يعقوب الرسول هذا الكلام اعتمادًا على أن الوضع المستقر فى الكنيسة والذى يفهمه الجميع هو الاعتراف على يد الآباء الكهنة وحدهم دون غيرهم، ولم يقل أن الأب الكاهن إنسان مثلى فلماذا اعترف عليه؟ فهو إنسان بل و إنسان خاطئ وضعيف ولكن عمل الروح القدس فى الأب الكاهن لا يتوقف على مقدار قداسته ونقاوة سيرته الشخصية، بل على استحقاقات ربنا يسوع المسيح رئيس الكهنة الأعظم رأسًا، وإن كان ينبغى فى سر الاعتراف بالذات أن نختار الأب الكاهن الذى نستريح له ونثق فيه، ولا تقل إننى أخجل من الاعتراف على يد الأب الكاهن، فأيهما أهون أن تتحمل مرارة الخجل فيردعك الخجل عن تكرار الخطيئة وفعلها مرة أخرى فتخلص نفسك باعترافك - أم أن تهرب من مرارة الخجل وتهلك بخطاياك فى يوم الدين، يوم تفتح الأسفار وتكشف الأعمال وتفحص الأفكار، يوم أن تظهر كل خطاياك مكشوفة ليس للأب الكاهن فقط بل لله والملائكة ولجميع البشر؟.

ولقد قال ابن سيراخ فى سفر الحكمة(٤ : ٢٤، ٣١) لا تستحى (لاتخجل) من أمر نفسك؛ فإن من الحياء ما يجلب الخطيئة ومنه ما هو مجد ونعمة، ولا تستحى أن تعترف بخطاياك ولا تغالب مجرى النهر (أى الشعور الجارف بالاعتراف على يد الكاهن).

ضرورة الاعتراف ...

الاعتراف ضرورى، لأنه يريح النفس من أثقال الخطيئة كمن يلفظ طعامًا غير مهضوم (بحسب تشبيه العلاّمة ترتليانوس سنة(١٦٠ – ٢٤٥م) لأن كتمان الخطيئة يجلب الضيق والإنقباض والفشل، أما الاعتراف بها يريح النفس ويهدى الضمير، لذلك قال سليمان الحكيم «مَنْ يَكْتُمُ خَطَايَاهُ لاَ يَنْجَحُ، وَمَنْ يُقِرُّ بِهَا وَيَتْرُكُهَا يُرْحَمُ» (أم٢٨ : ١٣).

والاعتراف موافق للطبيعة البشرية لذلك تجد كثيرين يشكون أنفسهم لأصدقائهم، ووجد أحد الباحثين بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية اعترافات كثيرة وخطيرة مسطرة على قصاصات ورق وملقاة عند مقامات الأولياء(مثل مزارات القديسين فى المسيحية) أوصناديق النذور.

والاعتراف يدون ضمن الأحكام الشرعية فى الصين، فلقد ورد فى شرح مينوبن براهما مجلد٣ فصول١١ «إذا اعترف الإنسان بخطيئة بإخلاص ورضا تام فإنه ينجو ولا شك من خطيئته ويطرحها بعيدًا عنه و كأنه قد تخلص من ثعبان».

وقال سقراط (الفيلسوف اليونانى الشهير قبل الميلاد) «إذا ارتكب الإنسان ظلمًا فليقر به من تلقاء نفسه ويشكو ذاته أمام القضاء لئلا يصير داء الظلم عضالاً وينشئ الفساد إذا لبث دفينًا فى نفسه».

وقال الفيلسوف الرومانى سينيكا فى رسالته٥٣ «إن الاعتراف بالخطايا هو علامة صحة النفس»، وعند اليهود كان الاعتراف ساريًا كما ورد فى شواهد سفر العدد وسفر اللاويين ويخبرنا أيضًا الرابى بن عزرا قائلاً «إن الاعتراف لازم وأنه عندما يقدمون الذبيحة إذا لم يتوجعوا و يعترفوا اعترافًا مرتبًا مبينًا للخطايا لا تكون للذبائح قوة و فائدة لهم... وجاء فى التلمود «إنه يظهر من التقليد أن الخاطئ يلزمه أن يوضح فى الاعتراف جميع أعماله».

سمالوط تتهلل من جديد فرحة باستلام رفات «الشهيد ماثيو»

استقبلت إيبارشية سمالوط فجر يوم الثلاثاء الموافق ٣٠سبتمبر الماضى رفات الشهيد ماثيو–أحد شهداء ليبيا – لتوضع مع رفات بقية الشهداء الأقباط إخوته الذين استشهدوا فى ليبيا وذلك فى مزارهم بكاتدرائية شهداء الإيمان والوطن بقرية العور بسمالوط.

وكان فى استقبال الرفات نيافة الحبر الجليل الأنبا بفنوتيوس مطران الإيبارشية ومعه القس إبيفانيوس يونان كاهن كاتدرائية شهداء الإيمان و الوطن بالمنيا والكهنة والشمامسة بالألحان منذ وصولها حتى وضعها فى المكان المعد لها فى مزار الشهداء.

وتعود قصة شهداء ليبيا ال ٢١ لعام ٢٠١٥، حينما أعلن تنظيم «داعش» فى ليبيا، خطف ٧ عمال مصريين أقباط فى مدينة سرت، وبعدها اختطف ١٤ آخرين فى مطلع يناير ٢٠١٥ من منازلهم، العمال الذين ذهبوا بحثًا عن فرصة عمل ربحوا فرصة الاستشهاد فلم يفوتوها واعترفوا بإيمانهم حتى الموت، فتحولوا من عمال بسطاء لشهداء عظماء فى كنائسهم، وتسلمت مصر أجسادهم بفخر شديد بشجاعتهم.

ووصلت الأجساد الطاهرة مطار القاهرة فى العاشرة مساء يوم ١٤مايو ٢٠١٨، ليستقبلها البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية و قيادات الدولة والأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط بالتزامن مع تجهيز القوات المسلحة ٢٠سيارة إسعاف لنقل رفات الشهداء من مطار القاهرة إلى كاتدرائيتهم المعدة لهم بقرية العور بمركز سمالوط، وتحرك الموكب عبر طريق الصعيد الصحراوى الشرقى لتستقبل الرفات بـ «زفة وأفراح» فى نحو الساعة الثالثة فجر يوم ١٣مايو من نفس العام، ونقل الأب المطران والكهنة رفات الشهداء ووضعت بمزار كنيسة «الشهداء» فى المنيا، ولكن ظلت رفات الشهيد ماثيو فى مصلحة الطب الشرعى بمصر إلى أن تمت الموافقة على استلام رفاته من الجهات المعنية.

ويذكر أن الشهيد ماثيو كان يعمل مع المصريين الأقباط بليبيا وحينما تم القبض عليهم كان معهم و لما عرف الدواعش بأنه مسيحى مثلهم أخذوه من ضمن الرهائن.

ولكن هناك رواية أخرى تقول إن ماثيو داعشى ضمن دواعش ليبيا، وكان أحد الحراس المسئولين عن الرهائن المصريين،

نيافة الحبر الجليل الأنبا بفنوتيوس

تقرير: مينا ناجى

وتعجب من إصرارهم وتمسكهم بدينهم بالرغم مما يتعرضون له من عذابات فآمن بما يؤمنون به ودخل المسيحية، وحاول الدواعش أن يرجوعوه إليهم مرة أخرى لكنه رفض وتمسك

القس إبيفانيوس يونان

بمسيحيته، فقام الدواعش بالانتقام منه شر انتقام وجعله عبرة للجميع بأن قام الداعشى المتحدث بالفيديو بإمساكه بنفسه لكى يكون أكثر الرهائن ظهورًا بشريط الفيديو، فتصل الرسالة إلى جميع الدواعش بأن من يخرج عن هذا التنظيم مصيره الموت، وبالرغم من أن هذه الرواية لا نعرف مدى مصداقيتها، فهى الأقل انتشارًا بين أقباط مصر لكن تم سردها أيضًا.

ومن المؤكد أن المؤرخين الأقباط سيكون انشغالهم حول معرفة سيرة هذا الشهيد، لكى يستطيعوا تدوين تاريخ الشهداء والقديسين بعد البحث فى تاريخ ماثيو.

مساعى الكنيسة لانضمام الشهيد الأفريقى لإخوته

صرح القس إبيفانيوس يونان كاهن كاتدرائية شهداء ليبيا بالمنيا لجريدة «دار أنطون»: أن مطرانية سمالوط تقدمت بطلبات إلى نيابة التعاون الدولى لأخذ الرفات الخاصة بالشهيد ماثيو الموجودة فى مصلحة الطب الشرعى بمصر، ومنذ أن تم اكتشاف الرفات وهى موجوة فى الحجر الصحى الليبى إلى أن جاء جزء من الرفات فى مصر، وتمت الموافقة على تسليمها إلى مطرانية سمالوط فى سبتمبر ٢٠٢٠، والمطرانية لازالت تسعى إلى الإتيان بباقى الرفات ومتعلقات الشهيد الشخصية لوضعها فى المزار الخاص بالشهداء فى كنيستهم بالعور.

استقبال رفات الشهيد ماثيو

وأكد القس إبيفانيوس: أن استقبال أهالى الشهداء للشهيد ماثيو كانت تغمره الفرحة وإعادة لم الشمل مرة أخرى، وجاءوا لكى ما يستقبلوه وفى عيونهم الفرحة المنتظرة من سنين، ففى تمام الساعة السادسة صباحًا وصل نيافة الأنبا بفنوتيوس مطران الإيبارشية ومعه الرفات المقدسة للشهيد ماثيو وقام برفع بخور أمامها وزفها فى المزار ووضعها فى المكان المعد لها داخل المزار بكل فرح وإكرام وتهليل.

الأنبا ميشائيل يرسم راهب بدير الأنبا أنطونيوس بألمانيا

قام نيافة الحبر الأنبا ميشائيل أسقف جنوب ألمانيا ورئيس دير الأنبا أنطونيوس برسامة الراهب مينا سان انطونيوس الطالب الرهبنة بدير الانبا انطونيوس.

A Reflection of Love

«For God so loved the world that He gave His only begotten Son, so that everyone who believes in Him may not perish but have eternal life». (John 3:16)

Bishop Youssef
Bishop Coptic Orthodox Diocese of the Southern United States

Love is an act of giving, «love does not seek its own» (I Corinthians 13:5).

His most endearing acts of giving were while upon the Holy Cross. He gave forgiveness to His persecutors, gave Paradise to the thief on His right side, gave His blessed mother a spiritual son, gave St. John the blessing of accommodating His mother, and gave the Father the price of Divine Justice.

The Lord Jesus Christ first asked for forgiveness of His enemies. He even gave them an excuse, «for they know not what they do». Although this did not impact the people who were mocking Him, it can be postulated that perhaps it did to the thief on the right who saw the Lord tormented and in great pain. Perhaps the hard-hearted thief on the right observed and then felt the Lord Jesus Christ's love for His persecutors and was transformed. It could have been that the Lord's loving kindness overpowered the thief's fierce nature and he believed.

The thief on the right also demonstrated his great love for the Lord Jesus Christ. The very few hours this thief spent on the cross beside the Lord Jesus Christ were probably the most valuable in his earthly life. It can be surmised that the thief on the right experienced his happiest times while next to the Savior. He was free of personal sins, torment, and of an unscrupulous soul.

John 3:16 further summarize the New Testament Scriptures. The Holy Gospel of St. John clearly states that «everyone» (all people, each and every one of us) «who believes» (recognizes and accepts) «in Him»(In the Lord Jesus Christ, in the Incarnation and the Resurrection) «may not perish» (will not be separated from God, will not be lost, will have their names written in the Book of Life) «but have eternal life»(will be forever united with God).

An example of «believing in Him» before the Resurrection can be found with the centurion at the Holy Cross. Mark 15:39 tells us that «when the centurion who stood opposite Him, saw that He cried out like this and breathed His last breath, he said, ‹Truly this Man was the Son of God.›» Love and compassion must have filled the centurion's heart. He witnessed the Lord breathed His last breath and voluntarily give up His life to death. He heard the Messiah's cry, not one of defeat but of separation between the soul and the body: the cry of One trampling down death by death.

The Resurrection brought forth many more instances of love. The Lord Jesus Christ appeared to Mary Magdalene first. Many have often questioned why. The Holy Scriptures tell of her being healed by the Great Physician of seven demons. No one can imagine the depth of her pain with seven demons abiding in her. When the Lord Jesus Christ healed her, she must have felt immeasurable love for Him. Maybe more than any other, she loved the Lord most. It has often been thought that those deemed incurable, having been blessed with a cure are indeed the most thankful.

The Lord Jesus Christ shows great love toward St. Peter following the Resurrection. St. Peter denied the Lord three times (Matthew 26:69- 75) prior to His Crucifixion. Following the Resurrection the Lord asks St. Peter three times to confess his love to the Him. Thus, the Lord's love for St. Peter restored him to leadership in the early church. The Lord Jesus Christ told Simeon Peter to «feed My sheep» (John 21:15).

We are told of Holy Scripture where love brings about spiritual insight. The disciples were at the Sea of Tiberias and the Lord Jesus showed Himself unto the disciples. John 21:7 states, «therefore that disciple whom Jesus loved said to Peter, ‹It is the Lord!› Now when Simon Peter heard that it was the Lord, he put on his outer garment (for he had removed it) and plunged into the sea.» The beloved disciple was the first to perceive that the stranger on shore was the Lord. It is also of significance that the scripture plainly tells us that St. Peter REMOVED his OUTER GARMENT to work.

The Lord Jesus Christ embraced their weakness with love. He condescended to the weakness of the eleven and said to them, «Why are you troubled, and why do doubts rise in your minds? Look at My hands and My feet. It is I Myself! Touch Me and see, a ghost does not have flesh and bones, as you see I have» (Luke 24:38 -39). The Lord Jesus Christ loved the eleven and convinced them of whom He was and stayed with them until they became sure and believed. He did not leave them but stayed with them a period of forty days and spoke about the Kingdom of God.

The Lord Jesus Christ's Resurrection was a reflection of true love. Through His love, the disciples were challenged to return to God and also to spread the love of the Lord to the world.

«God is love, and those who abide in love abide in God, and God abides in them» (I John 4:16).

The Lord Jesus Christ came not to destroy the Old Testament commandments but to fulfill and amplify them. He compressed all the regulations of the Law of Moses into a new commandment found in these verses. We are to love God with everything we are and have.

«And one of them, a lawyer, asked Him a question to test Him. ‹Teacher, which commandment in the law is the greatest?› He said to them, ‹You shall love the Lord your God with all your heart, and with all your soul, and with all your mind.› This is the greatest and first commandment» (Matthew 22:35- 38).

Highlights of the Biblical Message

The book of Judges

Fr. Tawadros T. Abd-Mariam
Coptic Orthodox Priest
Hull, UK

The book of Judges, is the second book of history in the Old Testament, covering a period of about 300 Years, from the death of Joshua, up to Establishing a kingdom as in the books of Samuel, a period during which The Judges served as temporary leaders (1375-1050 B.c.) The classic pattern of repeated events is described in a series of people being unfaithful to God, and He delivers them into the hands of their enemies. Subsequently people repent, and ask for God's mercy, which He sends in the form of a «Judge» to act as a leader, delivers the Israelites from oppression and they prosper, but soon again they fall into unfaithfulness, and the cycle is repeated..... The Judges mentioned in the book covering that period, were 12 Judges: (Othniel, Ehud, Shangar, Deborah, Gideon, Tola, Jair, Jephthah,Ibzan, Elon, Abdon, and Samson). The main influential major Judges were: Othniel Ehud Shamgar Deborah Gideon Abimelech Tola Jair By the end of the period of the Judge, the Israelites were in a worst condition than they were at the beginning, mainly in serving idols, increased corruption, and developing internal war among themselves. Most theologians, and historians believe that Samuel is the writer of the book, and the time the book was written, was between 1050 and 1000 B.C.The book identifies the life of the Israelites during that period, as a spiral five point cycle:

1- Sin (Lack of obedience to, and faith in God) - Judges 2:1- 3
2- Servitude 3-Supplication 4-Salvation 5-silence

The book of Judges highlight humanity's need for an eternal deliverer or a saviour, the deliverance of the human Judges was always temporary and never complete. The book points forward to Jesus Christ, The Lord, King, Saviour, and Judge. One of the memorable rash vow of Judge Jephthah, that ended by him offering his daughter as a sacrifice, even thou God never asked for human sacrifice (11:29 -40).

The second is related to Samson's behavior (Judges 13-16). Both those events and other documentations in the book, clearly indicates that the role of Judges in the book was temporary and was accompanied by many downfalls.

LESSONS LEARNED FROM THE BOOK OF JUDGES

1-Prosperity does not mean that the person knows God, as temporary success can happen even if the person is away from God's way, as happened to the Israelites, But success is temporary.

2- Don't ignore the power and contributions of those who are different, in your Church or organization. In the book of Judges Chapter 3, it was Ehud's differing character that enabled him to be Israel's deliverer from Eglon the king of Moab.

3-Appreciating women's role, and contributions in a Church or organization . Deborah accompanied Barak to Kedesh. (4:2- 9) # Jael, Heber's wife, saving the Israelites. (4: 17- 23)

4-Leaders come and go, but God's faithfulness endures forever: In the book of Judges , we see that most heroic leaders can fall (e.g. Gideon) 8:27, but throughout the bible, we see clearly God's faithfulness in action. So we should never look up to, or glorify man, but God only for us to look up to.

5- To stand on truth, not what seems right in our own eyes, we see the danger of thinking and acting independent of God in Judges 21:25). In those days, Israel had no king, everyone did as he/she saw fit.

If we do what is right in our own eyes, without consideration for the truth of God, we become our own gods, acting and living dangerously, declining God's wisdom, support, and guidance. Glory be to God forever, Amen.

The Sense of Touch

Professor
Michael Henein
London

One of the unique senses that God created in humans is the sense of touch. While we share the rest of our senses, to different extents, with other members of the animal kingdom the sense of touch singles out humans in many ways. The sense of touch of our skin makes us sensitive to the extreme temperature changes, as is the case with very hot and the very cold weather. In the story of creation in the book of Genesis, Adam and Eve were concerned only about being naked and embarrassed, so they sewed fig leaves together and made for themselves aprons Genesis 3:7. However, God in His wisdom, having planned to cast them out of the garden to earth, with its changing climate, He made for them coats of animal skins, and clothed them Genesis 3: 21. Knowing the importance of the sense of touch for humans, God gave the Israelites His Word, written on two stone tablets. He meant to emphasize the value of not only keeping the commandments in their hearts and minds, but also being able to touch the tablets and feel their power being present in their midst. This is the same example as to how they felt about the Arc of the Covenant which contained the two tablets inside it throughout their sojourn and thereafter 1 Kings 8:9.

The relevance of the sense of touch is indeed very profound in the New Testament. The Lord Jesus showed this example when He accepted to carry the scroll of the book of Isaiah in His hand in the synagogue at the beginning of His ministry as He read ‹The Spirit of the Lord is upon me for He has anointed me....›, Isaiah 61:1. Although He knew the book inside out, He wanted to teach us the importance of touching the written word of God. In the miracle of feeding the five thousand, Mark 6:30, having dominating power on human bodies and the rest of His creation, He made all the people touch real bread and real fish, without the need for a bakery or a fishery. He clearly meant to strengthen their faith and to make them remember that feeling throughout their lives. By the same token, after supper, the Lord gave His body and Blood to the disciples in their hands to ignite in them the value of the sense of touch and its spiritual relevance after His ascension ‹For every time you eat this bread and drink from this cup you remember Me till I come› 1 Corinthians 11:26. The bleeding woman wanted to touch only the Lord's robe so she could receive His power of healing, Matt 9:21. The Lord also took Jairus's dead daughter's hand and instructed her to rise, so the power of life went throughout her body through His touch and hand touch, Mark 5:21. He used only His word to raise others from the dead, for example Lazarus. Contrary to the examples above, Judah abused the beautiful touch of kiss and betrayed the Lord, Mark 14:43. Thomas, however, sought to touch the place of the Lord's wounds in order to strengthen his faith and proceed to preach that feeling to the idol worshipers in Asia, John 20:24. Finally, the Lord Himself, after resurrection, honoured the sense of touch in order to erase doubt from the troubled disciples commanding them to handle Him and see for themselves, for the spirit does not have flesh and bones as He does, Luke 24:39.

Even in our daily life, the sense of touch has a very powerful impact on us, particularly sentimentally, which we cannot ignore. Touching each other through a hand shake, a hug or a kiss: touching a piece of bread or a fruit: touching or kissing the Bible or an icon: holding a candle or a cross in our hand while praying, are all different ways of enjoying the gift of the sense of touch. While the current mandates of COVID-19 protection hinder some of our practices of the sense of touch in public and communal places, we should not let such a special gift be suppressed for long, but strive to enjoy practicing it in our private life, particularly in our small churches at home.

«باب الرموز» بدير السيدة العذراء السريان بوادى النطرون من روائع الفن القبطى

تتميز إحدى الكنائس داخل دير السيدة العذراء السريان بحجاب جميل الصنع يسمى» باب النبوات أو «الرموز» وينفرد به دير السريان العامر بوادى النطرون.

والباب يتكون من ست دولف الواحدة طولها (٢٧٥سم) وعرضها (٤٥سم) وقسم كل منها إلى ٧ أقسام ، زينت أعلاها بصورة للقديسين كتبت أسماؤهم باللغة اليونانية وطعمت بالعاج فى الخشب، وبقية الأقسام بها رسومات هندسية جميلة من العاج يزينها الصليب، وكل قسم منها يشير إلى مرحلة من تاريخ كنيستنا القبطية العريقة.

فالقسم الأول، يشير إلى عصر الرسل ويظهر فيه بالترتيب من اليمين إلى اليسار القديس ديسقوروس البطريرك رقم (٢٥) (٤٤٤–٤٥٤م) الذى قابل اضطهادات شديدة ، والقديس مارمرقس الرسول (٥٦–٦٨م) أول بطاركة المدينة العظمى الإسكندرية، وأيقونته تشير إلى أن قدمه اليسرى متقدمة قليلاً ويده اليمنى رفعت فى صدر ردائه، أما يده اليسرى تحمل كتابًا ضمه إلى صدره، وعمانوئيل إلهنا وأيقونته تشير إلى أنه يمسك بكتاب فى يده اليسرى ويرفع يده اليمنى لمنح البركة، وقد رسم على هيئة شاب حليق اللحية وحول رأسه هالة نورانية بدون صليب، والقديسة مريم العذراء وأيقونتها تشير إلى أنها تقف وقدمها اليمنى إلى الأمام ويدها اليمنى منبسطة على صدرها وهى تمسك بيدها اليسرى إحدى طيات ردائها، كما توجد أيقونة القديس أغناطيوس وهو أول بطاركة السريان. والقديس ساويرس(٥١٢–٥١٨م) وهو من بطاركة الآباء السريان.

أما القسم الثانى، يظهر فيه صليب واحد منتشر تحيط به دوائر وهمية أشارة إلى انتشار المسيحية فى كل ربوع مصر رغم الاضطهادات أو عصر الاستشهاد.

أما القسم الثالث، عبارة عن ست دوائر بكل منها صليب تشير إلى إنه كان هناك ستة كراسى رسولية وهى أورشليم والإسكندرية وروما والقسطنطينية وإنطاكية وقرطاجنة (عصر المجامع والمسيحية).

أما القسم الرابع، فيوجد صليب كبير يحيط به هلال وبعض الزخارف الإسلامية إشارة إلى عصر ظهور الإسلام.

وأما القسم الخامس، فيمثله الصليب المعكوف (المعقوف) فيشير إلى البدع والهرطقات ويظهر فى وسطهم صليبان مستقلان دلالة على استمرار الإيمان المستقيم، وشكل هذا الصليب استخدمه المستشار الألمانى هتلر (٣٠ يناير ١٩٣٣–٣٠ أبريل ١٩٤٥م) كشعار يرمز إلى الهرطقات، وبدء ظهور العديد من الطوائف المسيحية.

د. ماجد عزت إسرائيل

أما القسم السادس، فيشير إلى كثرة الخطوط المتقاطعة بين الصلبان ويرمز ذلك إلى كثرة الطوائف الدينية المسيحية وضعف الإيمان والفتور الروحى ورخاوة العمل.

أما القسم السابع، فيوجد بها صليب واحد يشع نوره يشير إلى وحدة الكنيسة، ومجىء السيد المسيح الثانى.

وعلى عتبة باب الرموز العليا مكتوب باللغة السريانية أن هذا الباب قد عمل فى عام ١٩١٣م بواسطة القمص موسى النصيبى رئيس الدير(٩٠٧–٩٤٤م) فى زمن البابا «غبريال الأول» البطريرك رقم (٥٧)(٩٠٩–٩٢٠م). تزامنا مع عهد البطريرك «يوحنا الأنطاكى».

الجدير بالذكر أن معظم الرسومات والنقوش فى كنيسة السريان شيدت فى عهد القمص موسى، ويذكر بتلر أن الرسومات والحواجز بهذه الكنيسة لابد وأنها ترجع إلى ما قبل عام(٧٠٠م).

هذا وقد جاء بخط البابا كيرلس الخامس البطريرك رقم(١١٢)(١٨٧٤–١٩٢٥م) على مخطوط ميامر بولس البوشى بمكتبة دير السريان كتابة تقول قد صار ترميم كنيسة السريان عام (١٤٩٨ ش/ ١٧٨٢م)– أى مكان باب الرموز أو النبوات– وتبييضها بمعرفة الأنبا بطرس أسقف جرجا ، وذلك آخر ترميم لها.

أى حدث ذلك الترميم فى زمن البابا «يوأنس الثامن عشر» البطريرك رقم(١٠٧) (١٧٦٩–١٧٩٦م)، ويوجد على يسار باب الخورس الأول حجر رخامى ملصق بالحائط عليه كتابة ٢٣ سطرًا قبطيًا.

كما يذكر أن باب الرموز أو النبوات يستخدم منذ أوائل القرن العاشر الميلادى، فقد أدى ذلك إلى تغُير فى أماكن بعض العناصر وإحداث تآكل ظاهرى للخشب والمعدن، كما أنّ أسطح الأبواب بها خدوش ومتسخة وتم دهانها بطريقة بدائية، وتسببت الأتربة فى منع الحشوات من الحركة مما أحدث خللاً فى مكونات الباب.

وهناك الكثير من القطع العاجية مفقودة بسبب ضعف المادة الرابطة واقتلاع قطع العاج خلال القرون المنصرمة.

وقد ساهمت البعثة الهولندية منذ تسعينيات القرن المنصرم فى المشروع الذى عرف باسِم «إنكاب» Enccap فى الحفاظ على الفن القبطى والآثار القبطية وكشف العديد من المنشبيات والأديرة بمنطقة برية شيهيت، ففى عام(٢٠٠٩م) بدأ فريق عمل دولى يعمل تحت رعاية جامعة ليدن والمعهد الهولندى–الفلمنكى بالقاهرة فى استكمال أعمال الكشف والترميم بدير السريان العامر، وكان ضمن خطة عملهم ترميم باب الرموز لقيمته الأثرية والتاريخية، واستمرت فترة وجيزة، حيث تم فحص الباب وإعداد برنامج لترميمه ورسم الأجزاء المفقودة لإعادة استكمالها.

ومن الجدير بالملاحظة أن الباب من قطاعين كل قطاع يتكون من ثلاث ضُلف، والتى تحتوى على حشوات مثبته داخل(حلق) إطار خشبى وتحتوى كل ضلفة على سبع حشوات مطعمة بالعاج، وقد جمعت الضلف بواسطة اسلوب النقر واللسان وثبتت بخوابير خشبية، والباب مثبت على مفصلات نحاسية أسطوانية تعمل على محور مفصلى ومثبتة بالمسامير الحديدية، وفى أثناء عملية الترميم لباب الرموز بدير السريان العامر تم استعمال الكحول والأسيتون والماء الدافئ للتنظيف التمهيدى والذى طبق عن طريق المسح بالقطن، أما الأجزاء الضعيفة للقطع العاجية المستخدمة فى التطعيم قد تم تقويتها بطريقة الحقن بالغراء والقطع الخشبية الكبيرة المفقودة من الباب فتم استكمالها بخشب الأرز، وأيضًا قطع العاج المفقودة فى الحشوات تم استكمالها بقطع من العاج قديمة العهد وكانت موجودة بالدير وثبتت بالغراء والإيبوكسى والأماكن المفرغة تم استكمالها بمعجون من نشارة خشب البليسندر وغراء جيلاتين كمادة رابطة.

يذكر أنه تم ترميم واكتشاف العديد من الجداريات والأيقونات النادرة نذكر منها أيقونة القديس الأنبا مقار الكبير والقديسان قزمان ودميان، والقديس مارقلتة الطبيب، والقديسان سرجيوس وواخس، والقديس يعقوب الصغير وقديس آخر يمجدان الصليب، والقديسان لوقا وبرنابا الرسولان، والقديس بسنتى والقديس أباكير، بالإضافة إلى اكتشاف العديد من الصلبان والفريسكات.

كل هذه الروائع الفنية التى تم اكتشافها فى نفس وقت ترميم باب النبوات حولت هذه الكنيسة التى بدير السيدة العذراء السريان إلى متحف للفنون القبطية.

الأنبا مارتيروس فى حوار لجريدة «دار أنطون» عن الرهبنة:

الرهبنة اختلفت الآن فى المظهر والأدوات فقط... ولكن كما هى فى جوهر الحياة والوحدة مع الله

يقول الكتاب المقدس: «من تزوج فحسنًا يفعل، ومن لا يزوج يفعل أحسن» (١ كو ٧ : ٣٨).

إن الرهبنة هى جوهرة كنيستنا، فبدون الرهبنة ما كنا نرى العظيم القديس الأنبا أنطونيوس أب كل الرهبان ولا الأنبا بيشوى الرجل الكامل حبيب مخلصنا الصالح ولا أيضًا القديسة دميانة أم كل الراهبات وأول من أخذت الشكل الرهبانى النسائى، فإن الرهبنة القبطية أساس كل رهبانيات العالم أجمع، فمن أرض مصر ومن صحراء الزعفرانة بالبحر الاحمر ولدت الرهبنة وانتشرت فى العالم أجمع، وأن الدير مثل الحديقة المليئة بالأزهار والرياحين، فكل راهب يعيش بمنهج سامٍ (من السمو) وهو الانحلال عن الكل والاتحاد بالواحد، وبهذا المبدأ يجعل روحه تسمو أكثر وأكثر، وتلتقى بالله مباشرة حتى نصل إلى أعلى درجات الرهبنة وهى السياحة، فنجد قديسين وصلوا إلى مرحلة القداسة من خلال الرهبنة والسمو الروحى والحياة الزاهدة المعاشة بكل أشكالها المتنوعة والرائعة لذلك.

حول الرهبنة فى كنيستنا القبطية كان لنا هذا الحوار مع نيافة الحبر الجليل الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد.

أجرى الحوار : مينا ناجى

*فى البداية... ما هو تعريف الرهبنة؟

ببساطة هى الانحلال عن الكل والارتباط بالواحد، ويتخللها شعور مر به معلمنا داود النبى الذى قال: (ما لى فى السماء ومعك لا أريد شيئًا على الأرض)، فإن الرهبنة هى وحدة مع الله وكلمة (موناخوس) التى تعنى الراهب باللغة اليونانية معناها المتوحد مع الله و(مونو) تعنى واحد بمعنى أن أنا والله واحد وهذا معنى الحياة الرهبانية.

*هل اختلفت الرهبنة قديمًا مع الآباء الأوائل عن الوقت الحالى؟

الرهبنة اختلفت فى الشكل والمظهر والأدوات فقط، ولكن كما هى فى جوهر الحياة ؛ لأن جوهر الحياة الرهبانية هو الوحدة مع الله، وهذا يمكن أن يكون فى قلاية أو مغارة أو شقوق الأرض أو المنشوبيات التى توجد منذ القرن السابع الميلادى، ويوجد آباء توحدوا مع الله فوق المرتفعات يسمونهم (بالعامودين)، إذن الشكل أو الوضع فقط الذى يختلف، لكن الحياة الداخلية هى الأساس، حتى أن الرهبنة سُميت أيضًا بالعمل الداخلى ؛ فلا مقارنة بالمظهر الخارجى، فهناك أحد الأباطرة اليونان اسمه (أناسطسيوس) كان إمبراطورًا أمام الناس فقط، ولكنه كان يلبس المسوح داخل قلايته وكان يعيش مع زوجته حياة بتولية، فالرهبنة إذن هى عمل داخلى بين الإنسان والله.

*ما هى نصيحة نيافتك للأولاد والبنات الذين يفكرون فى الرهبنة فى سن مبكر؟

التفكير فى الرهبنة شىء رائع جدًا، ويحتاج تشجيعًا مستمرًا ورعاية ذات خبرة من أب الاعتراف للتأكد من الرغبة و الاشتياق وليس الإعجاب بالشكل الرهبانى فقط، وأيضًا يجب أن يقرروا ذلك بعد أن ينتهوا من كل التزاماتهم وخاصة العلمية والوطنية، فاذا أقدموا على كل هذه الخطوات، فهم فعلاً يشتاقون إلى الحياة الرهبانية وجديرون بها، فهذا أمر يتابعه أب الاعتراف باستمرار لعل وعسى هؤلاء الشباب يكونون آباءً فاضلين و قديسين نفخر بهم ويفيدون الكنيسة جدًا.

*كيف أستطيع أن أميز صوت الله فى اختيار طريق الرهبنة؟

أميز صوت الله من خلال :-

١- الصلاة الكثيرة من أجل الاختيار الصالح لهذا الطريق.

٢- طرح هذه الأفكار على أب الاعتراف و عليه متابعة هذا الأمر.

٣- الانتظار لسماع صوت الله من خلال راحة الشخص الداخلية فى اختيار هذا الطريق وزيادة رغبته فى الرهبنة.

*توجد فجوة كبيرة بين جيل الآباء الشيوخ القديسين وبين الأجيال الجديدة، كيف يتم التواصل بين الجيلين؟

لا توجد فجوة إطلاقاً، لأن الرهبنة تيار روحى منظم ومعروف له قواعده وأصوله عبر الأجيال، ولكن الفجوة فى الأدوات والشكل فقط، لكن لا تؤثر فى الحياة المُعاشة الرهبانية، فصلوات الراهب وقانونه الروحى مازال موجودًا لم يتغير إطلاقاً، لأن الحياة الرهبانية أيضًا تلمذة (جيل بيسلم جيل).

*لماذا قررت الكنيسة تحديد عدد الرهبان فى كل دير؟

الكنيسة تطلق العنان لراغبى الحياة الرهبانية، ولكن نسأل من يستطيع أن ينجح فى اختبار نفسه وقوانين الدير والرهبنة ؟ فنجد العدد يقل جدًا ولكن قرارات الكنيسة فى الآونة الأخيرة أمر إدارى فقط، فالحياة الرهبانية لا يستطيع أحد أن يوقفها.

*متى يبدأ يوم الراهب ومتى ينتهى وما هو ترتيب يومه؟

يبدأ فى الرابعة فجرًا بالتسبحة ثم القداس ويرتاح قليلاً، ثم يبدأ عمله فى الدير ثم يمارس قانونه الروحى حسب ما أعطاه أب الاعتراف ثم يحضر صلاة الغروب مع إخوته الرهبان ويعود إلى قلايته يختلى مع الله.

*هل الرهبنة رغبة أم دعوة؟

الرهبنة لها دور مهم جدًا فى الكنيسة فالرهبنة هى التى تخرج لنا آباء عظماء قديسين، ويجب أن تكون الرهبنة رغبة ودعوة فى آن واحد، رغبة داخلية واشتياق لهذه الحياة ودعوة من الله للاستمرار فى هذه الحياة العميقة جدًا.

*هل الرهبنة فى خطر الآن فى ظل مجتمع إلكترونى منفتح؟

لا يوجد خطر على الرهبنة مادام الراهب يلتزم بالقواعد والأسس الرهبانية التى هى موت عن العالم، فإذا شعر الراهب بأى منفذ من منافذ العالم أمامه يغلقه تمامًا، أما الذى يُبقى على هذه المنافذ التى تطل على العالم إطلالات مختلفة وقوية قد تهدد كيانه وحياته الرهبانية وقد تجرفه إلى أوضاع وأمور بعيدة عن الحياة الرهبانية، فيجب على آبائنا الرهبان غلق هذه المنافذ التى تطل على العالم بكل مظاهره.

*إذا تحدثنا عن الرهبنة فى حياة نيافتكم أخبرنا متى اشتعلت محبة الرهبنة والانفراد الكامل بالله فى قلب نيافتكم؟

اشتعلت الحياة الرهبانية فى داخلى منذ أن كنت طفلاً، فكنت دائم الاختلاء وحدى فى الكنيسة، وكنت أطلب من المسئول عن الكنيسة أن أدخل الهيكل أصلى، فكان يتركنى فى الكنيسة وحدى أصلى وأردد الألحان والترانيم وأقرأ فى الكتب الروحية فكان لدى ميول لممارسة الحياة الرهبانية منذ الصغر بالرغم من أنى لم أعرف أساس الرهبنة ولكن علمتها عندما زرت دير الأنبا بيشوى فى المرحله الإعدادية، فأحببت هذه الحياة جدًا وكنت فى إعجاب شديد بها ومع متابعه أب اعترافى زاد اشتياقى لهذه الحياة، وحتى آخر لحظة تركت العالم وذهبت إلى دير السيدة العذراء السريان كان يتابعنى أب اعترافي.

*ما هى ذكريات الأنبا مارتيروس لسنين رهبنته الأولى وعلاقته مع الآباء شيوخ الدير؟

دائمًا أشكر الله حتى الآن على رهبنتى على غير استحقاق لأننى أحب جدًا الرهبنة وكانت علاقتى بالآباء الشيوخ مثل النحلة التى تدور على الأزهار فى البستان الرهبانى لتأخذ رحيق الحياة الرهبانية، فكنت دائمًا أجلس معهم ومنهم أبونا أرمانيوس السريانى وأبونا فلتاؤوس السريانى وأبونا متاؤس السريانى كان أب اعترافى وأبونا تواضروس السريانى وأبونا سمعان السريانى والكثير من الآباء غيرهم فكان كل واحد منهم لديه منهج فى الحياة الرهبانية يسير به وأنا أتعلم منه كثيرًا.

*فى ختام حوارنا الشيق والمفيد ... نرجو من نيافتكم كلمة منفعة لكل أبنائك؟

أشكر جريدة دار أنطون التى تحاول أن تبث التعاليم الكنسية والتعاليم المسيحية وتراثنا القبطى والمسيحى على كل الناس وتحاول تقديم المادة المشبعة لأولادها و أشكرك يا مينا لأنك أجريت هذا الحوار معى وأيضًا أقول لكل الشباب الراغبين فى الحياة الرهبانية عليهم الالتزام بتوصيات أب الاعتراف والإفصاح عن ما بداخلهم لآباء الاعتراف والتردد الكثير على الدير و الخلوة مع الله، والحياة الرهبانية ليست حياة مظهرية ؛ لكنها موت عن العالم، فالأنسان من خلالها ترتقى روحه للالتقاء مع ربنا فى وحدة وتوحد كامل.

كونى امرأة واثقة

أثمرت ثقافة المجتمع لسنوات مفاهيم ترسخ لسوء معاملة المرأة وتدنى النظرة إليها، وهذا بعكس هدف ورؤية الله والكتاب المقدس، وقد أثرت هذه الثقافة على نفسية المرأة فى كل المجتمعات، وأصبحت تعانى من شعور بالنقص فى أفكارها وتصرفاتها ومن الغريب أنه رغم معاناة المرأة من سوء معاملتها فى المجتمع ساعدت أحيانًا بدون وعى على توريث هذه الثقافة لأولادها أثناء تربيتها لهم مثل : الحزن إذا جاء المولود الأول بنت، التفرقة بين معاملة الولد والبنت، ماهو مسموح للولد وغير مسموح به للبنت، كما أنه من حق الولد أن يتسلط على أخته ويضربها ويخترق خصوصيتها .. إلخ

ولكن على المرأة أن تكتسب الثقة من نفسها وليس من المجتمع.

إعداد : م. مارى إدوارد
دبلومة المشورة العامة

ما هى الثقة ؟!

هى أن تنظرى بإيجابية لما أنتِ قادرة عليه وتعرفيه ولا تخافى مما لا تعرفيه وأن يكون لكِ القوة لتكتسبى مهارات جديدة كل يوم، فالثقة تجعلك تطردى الخوف من داخلك تجاه أى أمر لا تعرفيه وعدم التركيز على ضعفاتك بل على ما تمتازين به عن الآخرين ،

الثقة تجعلك أيضًا تقاومين التيارات الضاغطة من حولك التى تحاول أن تهبط عزيمتك وثقتك فى قدراتك، هذه التيارات قد تكون: زوجك – أولادك – أصدقاءك – أقاربك – أفكارًا – مجتمعًا... إلخ

و هذه التيارات تأتى بعنف شديد عندما تقررين أن تبدأى فى تغيير نفسك أو تعلم شىء جديد، وكلما تقدمتى خطوة كلما زادت ثقتك أكثر وهذا بدوره يدفعك لنجاح أكبر.

الثقة تجعلك لا تقلدى الآخرين لأنك تعلمين جيدًا قدراتك وما تمتازين به .. أما المتزعزعات وغير الواثقات بأنفسهن دائمًا يقلدن الأخريات فى كلامهن وتصرفاتهن بدون وعى أو تمييز فقط لكى يكتسبن ثقة مزيفة لمجرد أنهن تشبهن بنجمات الفن أو الشخصيات العامة.

الثقة تجعلك لا تأخذين ما يأتى من الخارج خاصة وسائل الاعلام بلا وعى، لكن لأنى أثق بنفسى فأعرف كيف أميز بين ما يبنى شخصيتى ويبنى أسرتى وما يهدمها .والثقة أن أضع هدفًا لحياتى ولأسرتى وأركز عليه وعلى تحقيقه جيدًا، فهى تعنى الجدية فى الحياة وأن لكل شىء وقتًا محددًا.

فيروس الثقة .... الخوف

يشرح علماء النفس أن مجرد فكرة التغيير عن ما اعتدنا عليه هذا كافٍ ليصيبنا بالاضطراب والقلق، فالإنسان يكتسب شعوره بالأمان من ثبات حياته على وتيرة واحدة، وأسهمت ثقافة مجتمعنا على ترسيخ هذا الخوف من مجرد محاولات التغيير عن كل ما اعتادنا عليه فى حياتنا.

عزيزتى .. وهم الخوف هو الفيروس الأول لثقتك بنفسك، وله عدة أشكال منها :-

- الخوف من الفشل
- الخوف من الناس (كلامهم – معاملاتهم)
- الخوف من خبرات فشل سابقة

إن هزيمتك للخوف يبدأ من إدراكك بهذا وعزيمتك فى كسره وتشجيع نفسك فى كل وقت بالحديث الذاتى، **كونى أنتِ السند والتشجيع لنفسك فكلما تحول تركيزك على نقاط قوتك وقدراتك كلما تشجعتِ أكثر ووثقتِ بنفسك أكثر.**

ابدأى بأول إنجاز ...

نعم بمجرد أن تبدأى بإنجاز صغير وتنجحى فيه (مثل اتباع نظام غذائى لإنقاص الوزن والالتزام به) هذا كافٍ ليدفعك لإنجازات أكثر ومع كثرة النجاحات ستزداد ثقتك أكثر.

خطوات اكتساب الثقة بالنفس...

١- التركيز على نظرة الله لكِ وتشجيعه وقبوله دائمًا.

٢- ابدأى بأشياء صغيرة تتعلميها ولا تيأسى من تكرار محاولات التعلم.

٣- عند نجاحك شجعى نفسك وكافئيها.

٤- قولى (لا) بقوة

(لا) للمجتمع عندما يقول: أنتِ عاجزة عن فعل ذلك.

(لا) للمجتمع عندما يقول: أنتِ كبيرة فى السن.

(لا) للمجتمع عندما يقول: إمكانياتك محدودة.

لأنك فيما تقولين (لا) للآخرين.. تقولين (نعم) لنفسك.

عزيزتى .. تخلصى من اعتمادك على الآخرين فى اتخاذ قراراتك، يمكن أن تأخذى بآرائهم لكن يجب أن يكون القرار النهائى مسؤليتك. تعلمى أن تتعايشى مع الانتقاد وتميزى بين ما يبنيكى وما يهدمك، وتعلمى وضع الحدود فى علاقاتك بحكمة.

أخيرًا: لن تحصلى على الثقة بنفسك إلا من خلال ارتباطك وثقتك فى الله الذى يقويكى ويعطيكى السلام الداخلى فى كل ما تعمليه، وأهمس فى أذنيكى أن الثقة ليست هى الغرور على العكس المرأة الواثقة هى إنسانة متصالحة مع نفسها ومنفتحة على الحياة وخدمة الآخرين بقوة وتمتلك طاقة حب وأمومة تستطيع أن تغمر العالم كله.

مفاجآت الزواج العشرة

الدكتور أمير يوحنا
استشارى الصحة النفسية
والإرشاد الأسرى وتعديل السلوك
Consultant Psychiatry

المفاجأة الأولى ...

يشعر المتزوج أحياناً (بالوحدة) على الرغم من وجود الطرف الآخر والأولاد فى حياته، وهذا أمر طبيعى فى كل حالات الزواج، فلا يظن من يشعر بذلك أن زواجه غير سعيد أو أن حياته الاجتماعية خاطئة، بل الشعور بالوحدة أحيانًا أمرٌ طبيعى.

المفاجأة الثانية...

يشعر المتزوج أحياناً بالفتور وعدم الشعور (بالحب النارى) تجاه الطرف الآخر، وهذا كذلك أمرٌ طبيعى فى كل حالات الزواج، دوام المحبة بدرجاتها العالية أمرٌ مستحيل وللنفس إقبال وإدبار، والعلاقة العاطفية تمر بحالة مدّ وجزر.

المفاجأة الثالثة...

التغيّر الذى يطرأ على أحد الزوجين فى الاهتمامات أو الشكل أو الهوايات أو القراءة، هذا أمر طبيعى فى كل إنسان، وهذا دليل تقدّم الإنسان بالعمر ونضجه فى الحياة، فلا ينكر أحد الزوجين على الآخر هذا التغيير، وإنما هو أمر طبيعي.

المفاجأة الرابعة...

ليس بالضرورة الاتفاق على كل شيء فى الحياة العائلية بين الزوجين، فبعض الأزواج يؤذيهم كثرة الخلاف فى الآراء بين الزوجين، وهذا أمر طبيعى وموجود فى كل حالات الزواج، لأن ذلك من طبيعة البشر، ولكن السعادة فى أن نتعلم كيفية التعامل مع الخلاف.

المفاجأة الخامسة...

يصطدم الزوجان عندما يكتشفان أن ليس لكل مشكلة حل، وهذه مفاجأة كبيرة بالنسبة لهما، لأنهما كانا يتوقعان أن لديهما القدرة على علاج كل المشاكل ونسيا أن الزمن فى كثير من الأحيان هو جزء من العلاج.

المفاجأة السادسة...

تمر حالات على الزوجين لا يكن بينهما اتصال جنسى لأكثر من أسبوعين ويتوتر كل واحد منهما لهذا الأمر، بل ويفكر فى قرب انتهاء العلاقة الزوجية، ولا يعلمان أن هذا أمر طبيعى يحدث مع كل زوجين، فأحيانًا يكون للنفس إقبال على حسب الظرف والاستعداد النفسي، وأحياناً يكون فيها إدبار.

المفاجأة السابعة ...

يتوقع كل زوج أنه يستطيع أن يخفى الكثير عن الطرف الآخر، ولكن المفاجأة تكون بأن الحقائق والأسرار فى الغالب يكشفها الطرف الآخر، وهذه تكون غالبًا فى جميع حالات الزواج.

المفاجأة الثامنة...

يعتقد الزوجان أن أيام الزواج ولياليه كلها سعادة ومتعة وفرح ويصطدمان عندما يكتشفان أن الأيام متقلبة بين الحلو والمر، وهذه مرحلة يمر بها جميع الأزواج.

المفاجأة التاسعة...

إن كل واحد من الزوجين يعتقد أنه يضحى للآخر أكثر من الآخر، وعندما يتحاوران يكتشفان أن كل واحد منهما يرى أنه أكثر تضحية، و هذه حالة يمر بها أغلب حالات الزواج، فلا بد من التضحية حتى يسعد الزوجان من بداية الزواج حتى نهايته، فليس للتضحية عمر محدد.

المفاجأة العاشرة...

أتركها للقارئ فيكتب عن حياته الخاصة ما اكتشفه بأنه مفاجأة، وفى الحقيقة هو أمر يمر به أكثر الأزواج، ولكنى كتبت فى هذا المقال من واقع مشاهداتى وتجاربى فى التعامل مع الأزواج، ولو عرف كل زوجين هذه المفاجآت لكانت حياتهما أكثر سعادة ومتعة.

«أدب الرحلات» فى الكتاب المقدس

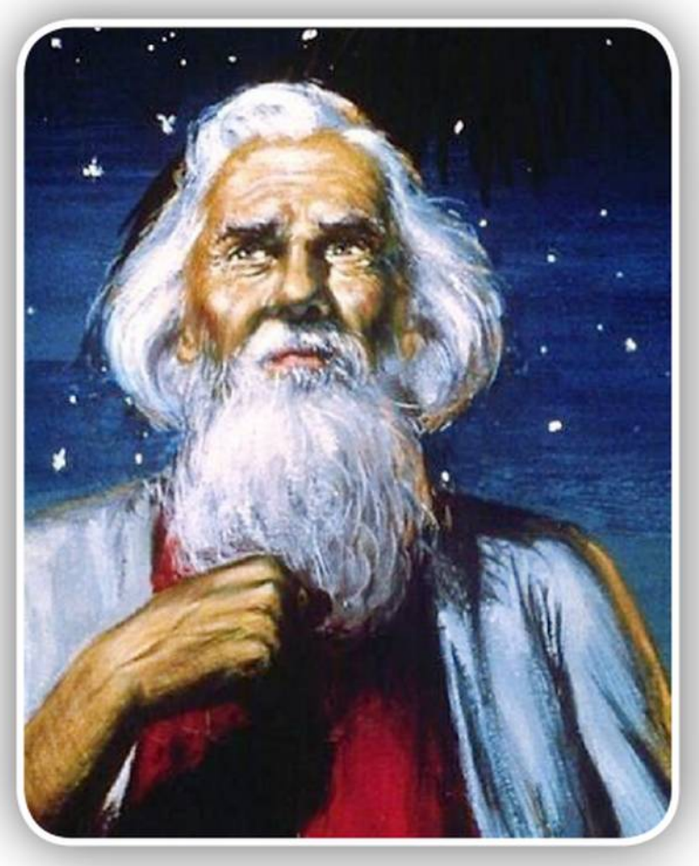

«الرحلة» هى انتقال واحد أو جماعة أو قبيلة أو أمّة من مكان إلى آخر لمقاصد مختلفة وأسباب متعددة، كجدب بلادهم وضيقها أو لاضطهاد وقع عليهم أو على أثر حروب أتلفت أرزاقهم وأسباب معيشتهم، ومع هذه الأسباب تسمى رحلاتهم «مهاجرة»، وهذا شأن الأمم منذ قديم الزمان.

د. ماجد عزت إسرائيل

وقد خلق الله الإنسان محبًا للحركة والتنقل، وأمده بالعقل الذى يدعوه لذلك والجسم القوى الرشيق الذى يعينه على الانتقال من موضع لآخر بحثًا – فى البداية – عن طعامه وشرابه هربًا من القوى المعادية، وقد بدت له عاتية مخيفة سواء كانت الطبيعة من برق ورعد وعواصف أو فيضانات وزلازل وبراكين أو كانت ضخمة كالديناصورات والأفيال أو مفترسة كالأسود والنمور والذئاب. فالحركة روح الحياة وهى سمة أساسية فى التركيب الجسدى والنفسى للإنسان وقد هيأه الله لها، وجعلها إمكانية ضرورية لحياته تتسق مع الهدف من إيجاده والغاية التى خلق لأجلها وهى تعمير الأرض وعبادة الله.

فالله لم يخلق الإنسان عبثًا؛ وإنما خلقه لغرض نبيل فخلقه منتصبًا لكى يرفع عينيه نحو السماء ويقترب إلى خالقه وينال نعمته وبركته.

ولما كان الإنسان مخلوقًا على صورة الله ومثاله وجب عليه أن يسعى نحو الكمال ليكون أهلاً لأن يقترب من الله ويرث ملكوته، كما ورد بالكتاب المقدس قائلاً: «الإِلهُ الَّذِى خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ هذَا إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لاَ يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلَ مَصْنُوعَةٍ بِالأَيَادِي. وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الأَرْضِ، وَحَتَمَ بِالأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ لِكَى يَطْلُبُوا اللهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيدًا. لأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعَرَائِكُمْ أَيْضًا: لأَنَّنَا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ.» (أع ١٧ : ٢٤–٢٨)، وتشير كتب التاريخ الطبيعى والأنثروبولوجيا وغيرها إلى أن الإنسان لم يتوقف عن الحركة والتنقل حتى بعد تعلم الزراعة وعرف كيف يستقر ويبنى ويؤسس المجتمعات.لقد ظل على مدى العصور يتطلع بعينيه إلى الآفاق البعيدة.

على أية حال كل هذه الرحلات بدأت محدودة ثم اتسعت على مر الزمن فالإنسان ولد راحلاً وإن أعجزته الرحلة و نجده ماثلاً فى الحروب والفتوح القديمة، وما سطره الملوك الأول فى مصر وغير مصر.

ومن المعروف أن ملوك مصر سجلوا رحلاتهم فى آسيا وعلى جدران معبد الدير البحرى بمصر العليا تصاوير بديعة لسفن الملكة حتشبسوت من ملوك الأسرة الثامنة عشرة وهى عائدة من رحلتها من بلاد «بونت»، وكانت للفينيقيين رحلات بحرية كبيرة خاضوا فيها عباب المحيط الأطلنطى وحطوا رحالهم فى الجزائر البريطانية وأقاموا مستعمرات لهم على طول بحر الروم فى الجنوب وفى إسبانيا وخلفهم الإغريق يقيمون مستعمرات لهم فى جنوب البحر الأسود وفى بحر الروم، وقدموا لنا كثيرًا من المعارف الجغرافية، ويعد أكبر رحالة عرفه الإغريق هيرودوت الذى زار مصر وقبرص وفينيقيا وآشور وإيران وتوغل نحو الشمال إلى البسفور، وأودع مشاهداته فى هذه الزيارات أو الرحلات تاريخه الكبير، وخلفه طائفة من مؤرخى الإغريق حفلت كتبهم بأخبار الأمم المجاورة، ولعل أهمهم «بلوتارك» الذى عنى بتاريخ اليونان والرومان ومنه استمد شكسبير كثيرًا من مسرحياته.

وسجل لنا الكتاب المقدس أخبارًا تعود لأبى الآباء إبراهيم فى ارتحاله من حاران إلى مصر حيث ذكر الكتاب المقدس قائلاً: «وَحَدَثَ جُوعٌ فِي الأَرْضِ، فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ، لأَنَّ الْجُوعَ فِي الأَرْضِ كَانَ شَدِيدًا.» (تك ١٢ : ١٠)، ونسله من بعده وفى زمن المملكة يهرب يربعام ابن ناباط أحد معارضى سليمان الملك إلى مصر، حيث ورد بالكتاب قائلاً: «وَذَهَبَ رَحُبْعَامُ إِلَى شَكِيمَ، لأَنَّهُ جَاءَ إِلَى شَكِيمَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِيُمَلِّكُوهُ.وَلَمَّا سَمِعَ يَرُبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ وَهُوَ بَعْدُ فِي مِصْرَ، لأَنَّهُ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، وَأَقَامَ يَرُبْعَامُ فِي مِصْرَ» (١مل ١٢ :١ – ٢) وكذلك فى زمن يهوياقيم الملك حيث يفر أحد الأنبياء هاربًا

منه، كما ورد قائلاً : وفى تِلكَ الأيّامِ كانَ رَجلٌ آخرُ يتَنَبَّأُ بِاسمِ الرّبِّ. وهوَ أُوريّا بنُ شِمْعيًا مِنْ قريةِ يَعاريمَ، فتَنَبَّأ على هذِهِ المدينةِ وعلى هذِهِ الأرضِ بِمِثلِ ما تَنَبَّأ إرميا.فسَمِعَ كَلامَهُ المَلِكُ يوياقيمُ وجنودُهُ وكُلُّ الرُّؤساءِ فطَلَبَ المَلِكُ أنْ يَقتُلَهُ. فلمّا سَمِعَ أُوريّا بذلِكَ خافَ وهربَ إلى مِصْرَ». (إر ٢٦ : ٢٠–٢١). وبعد السبى يهرب رجال إسرائيليون هم وعائلاتهم إلى مصر، وفى زمن المكابيين يقيم اليهود معبدًا لهم فى منطقة أون – المطرية وعين شمس حاليا – يدعى معبد أونياس.

وتعد رحلة العائلة المقدسة من فلسطين لمصر من أهم الرحلات وأشهر الرحلات فى العالم ؛ لأنها الرحلة التى أمر فيها الرب يوسف النجار بالهروب إلى مصر من وجه هيرودس الذى سمع أخبار المجوس حتى اضطرب وأمر بقتل أطفال بيت لحم من ابن سنتين فما دون وأطاع يوسف وبدأ رحلته، حيث ذكر الكتاب المقدس قائلاً: «وَبَعْدَمَا انْصَرَفُوا إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلاً:«قُمْ وَخُذِ الصَّبِى وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِى لِيُهْلِكَهُ». فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِى وَأُمَّهُ لَيْلاً وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ (مت ٢ : ١٣–١٤).

كما سجل لنا الكتاب المقدس فى العهد الجديد ثلاث رحلات تبشيرية قام بها القديس بولس الرسول لنشر رسالة الإنجيل فى منطقة آسيا الصغرى وأوروبا، فكانت الرحلة التبشيرية الأولى استجابة لدعوة الله لإعلان الإنجيل، فقد غادر بولس وبرنابا كنيسة أنطاكية فى سوريا.واتخذا الوعظ طريقًا لهما للتبشير فى المجامع اليهودية، ولكن عندما رفض الكثير من اليهود الإيمان بالمسيح فهم الرسولان دعوة الله للتبشير للأمم، أما الرحلة التبشيرية الثانية فبعد أن بنى كنيسة أنطاكية طلب من برنابا أن يصحبه لزيارة الكنائس التى تأسست فى زيارتهما الأولى ولكن حدث بينهما اختلاف أدى إلى افتراقهما و حول الله هذا الاختلاف إلى أمر إيجابي، لأنه بهذا تشكل فريقان رسوليان، حيث ذهب برنابا إلى قبرص مع يوحنا مرقس، وأخذ بولس سيلا معه إلى آسيا الصغرى، كما ذكر بالكتاب المقدس قائلاً :»أَمَّا بُولُسُ وَبَرْنَابَا فَأَقَامَا فِي أَنْطَاكِيَةَ يُعَلِّمَانِ وَيُبَشِّرَانِ مَعَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْنَابَا: «لِنَرْجِعْ وَنَفْتَقِدْ إِخْوَتَنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ نَادَيْنَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، كَيْفَ هُمْ». فَأَشَارَ بَرْنَابَا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا أَيْضًا يُوحَنَّا الَّذِى يُدْعَى مَرْقُسَ، وَأَمَّا بُولُسُ فَكَانَ يَسْتَحْسِنُ أَنَّ الَّذِى فَارَقَهُمَا مِنْ بَمْفِيلِيَّةَ وَلَمْ يَذْهَبْ مَعَهُمَا لِلْعَمَلِ، لاَ يَأْخُذَانِهِ مَعَهُمَا. فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَةٌ حَتَّى فَارَقَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ. وَبَرْنَابَا أَخَذَ مَرْقُسَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُصَ. وَأَمَّا بُولُسُ فَاخْتَارَ سِيلاَ وَخَرَجَ مُسْتَوْدَعًا مِنَ الإِخْوَةِ إِلَى نِعْمَةِ اللهِ. فَاجْتَازَ فِي سُورِيَّةَ وَكِيلِيكِيَّةَ يُشَدِّدُ الْكَنَائِسَ».(أع ١٥: ٣٥–٤١)، أما الرحلة التبشيرية الثالثة قام بولس بالكرازة بكل حماس فى منطقة آسيا الصغرى.

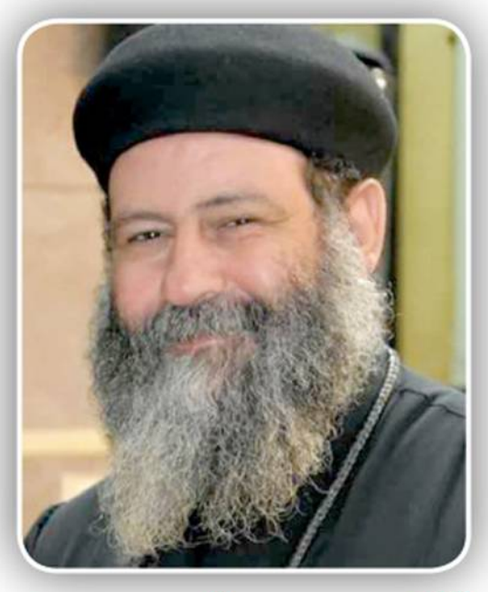

القمص بطرس جيد

لغتنا القبطية والتى عهدنا نقدمها لقراء الجريدة منذ أول عدد لنا بالجريدة لإدراكنا لأهميتها لنا ولأولادنا وللمحافظة عليها حتى تكتمل هويتنا القبطية. نقدم هذه المرة درس الحروف المتحركة والساكنة فى اللغة القبطية.

الدرس السادس ⲡⲣⲱϫⲓⲙⲁⲥ ⲥⲟⲟⲩ

الحروف المتحركة والساكنة

تقسيم ونطق الحروف الأبجدية القبطية (الساكنة ، المتحركة)

يوجد في اللغة القبطية اثنان وثلاثون حرفاً يُستخدم منها واحد وثلاثون حرفاً في بناء الكلمات وكما ذكرنا أن حرف (ⲉ) يدل على رقم ٦ ومركباته وهذه الحروف تنقسم إلى قسمين حروف ساكنة وحروف متحركة .

أولاً : الحروف الساكنة (ⲛⲓⲯⲱⲗⲥ ⲛⲁⲧⲥⲙⲏ) وعددها ٢٤ حرف يمكن تفصيلها كالتالي :

(١) الحروف الشفوية (تنطق بالشفتين) ⲃ . ⲡ . ⲫ . ⲯ .

(٢) الحروف السنية (تنطق بالأسنان) ⲇ . ⲧ . ⲥ . ⲍ . ⲑ .

(٣) الحروف الحلقية (تنطق من الحلق) ⲅ . ⲕ . ⲭ . ϫ . ϩ .

(٤) الحروف السقفية (أي من سقف الحلق) ⲗ . ⲣ . ⲱ .

(٥) الحروف السائلة (لسانية من اللسان) ⲙ . ⲛ .

(٦) الحروف الأنفية (تنطق من الأنف) ⲙ . ⲛ

فتكون الحروف الساكنة مجموعها ٢٤ حرفاً مع ملاحظة أن هناك حروف مزدوجة الصوت وهي ⲝ . ⲍ . ⲯ . ⲱ .

ثانياً : الحروف المتحركة (ⲛⲓⲯⲱⲗⲥ ⲛⲁⲥⲙⲏ)

وعددها سبعة أحرف وتنقسم إلي ثلاثة أقسام :

(أ) الحروف المتحركة المائلة للفتح أو المد . (ⲁ)

(ب) الحروف المتحركة المائلة للضم (ⲟ - ⲟⲩ - ⲱ)

(ج) الحروف المتحركة المائلة للكسر (ⲉ - ⲓ - ⲏ - ⲩ)

أولاً : حرف الفتح أو المد (ⲁ) .

(أ) إذا جاء في أول الكلمة ينطق همزة أو ألف مهموزة مثل حرف الألف في كلمة ما هو المقصود .

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
لحم	ⲁϥ	أنا	ⲁⲛⲟⲕ
تعال	ⲁⲙⲟⲩ	يحفظ	ⲁⲣⲉϩ
امين	ⲁⲙⲏⲛ	كنز	ⲁϩⲟ

(ب) إذا جاء في وسط الكلمة أو أخرها ينطق فتحة أو ألف ممدودة كما في كلمة باب أو كلمة مينا .

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
جسد	ⲥⲁⲣⲝ	مكان	ⲙⲁ
ناحية	ⲥⲁ	عين	ⲃⲁⲗ
حسب	ⲕⲁⲧⲁ	اسم	ⲣⲁⲛ

إعداد الملف:
أنجيل رضا

عندما كنا نعد ملف خاص بمناسبة العيد الثامن على تجليس البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بعد اختياره عقب قداس القرعة الهيكلية فى ٤نوفمبر ٢٠١٢م، ألقى نيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس كلمة أثرت فى كل من سمعها حتى أن البابا تواضروس بكى من شدة التأثر .. لذا نذكرها اليوم لنعيد ذكريات أفراح ذلك اليوم.

كلمة الأنبا باخوميوس التى أبكت قداسة البابا تواضروس

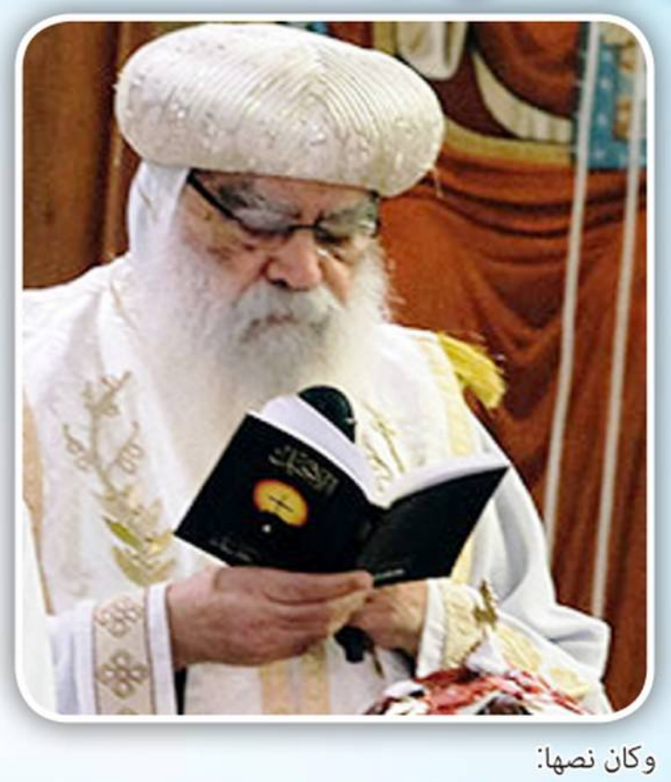

مع بدء مراسم تجليس قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية والتى بدأت بالصلوات الكنسية وخروج قداسته بصحبة الأنبا باخوميوس قائم مقام البطريرك والأساقفة والمطارنة والشمامسة، وصولاً إلى باب الكاتدرائية الذى أغلق بمفتاح مع أرشيدياكون رئيس الشمامسة – ثم يقف هو بالباب فى انتظار البابا الجديد ليسلمه المفاتيح ويقول قداسة البابا جزءًا من مزمور داود النبى «افتحوا لى أبواب البر لكى أدخل وأحمد الرب..» ويأخذ المفتاح ويدخل الكنيسة وتدق أجراس الكاتدرائية ترحيبًا باستقبال البابا الجديد.

وبعد دخوله يقول له القائم مقام «تسلم تقليد رئاسة الكهنوت العظمى لسنين كثيرة وأزمنة سالمة محفوفة بالمجد والكرامة» ويقول رئيس الشمامة طلبات منها «من أجل السلام والوئام وانتظام كنيسة الله المقدسة، إلى الرب نطلب.. يقول المرتلون: يا رب ارحم».

ثم يبدأ القائم مقام والمطارنة والأساقفة فى إلباس البابا الزى البابوى والتاج الذهبى، ويصعد بعدها إلى الكرسى المرقسى ويقرأ مزمور «أمسكت بيدى اليمنى برأيك تهدينى، وبعد إلى مجد تأخذنى أما أنا فالاقتراب إلى الله حسن لى، جعلت بالسيد الرب ملجأى لأخبر بكل صنائعك».

وخلال قداس تجليس قداسة البابا تواضروس الثانى البابا ١١٨، ألقى نيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس كلمة أثرت فى كل من سمعها حتى أن البابا تواضروس بكى من شدة التأثر، وكان نصها:

إن هذا اليوم المبارك الذى يشهد تجليس البابا تواضروس الثانى، باسم المجمع المقدس و نحن فى اقتصار تام نذكر قداسة أبينا المتنيح البابا شنودة الثالث الذى لا ننسى أبوته وتراثه وقوته وفكره ومحبته وغيرته، وكل فضائله التى سوف نتسلمها ونسلمها إلى دهر الدهور كلها.

قداسة أبينا البابا شنودة الذى رحل عنا لم يتركنا يتامى، بل يصلى من أجلنا وأعطانا هديته أحد أبنائه التى وضع يده الرسولية عليه البابا تواضروس الثانى، مضيفًا أن الكنيسة هى كنيسة أم ليست عاقرًا، ولكنها تلد أجيالاً وأجيالاً، وما تسلمناه من أجدادنا وقديسينا نسلمه للأجيال القادمة بأمانة كاملة.

البابا تواضروس عرفناه منذ طفولته يعجز لسان الحديث عنه، كان طفلاً نقيًا وشابًا واعيًا وراهبًا ناسكًا وأسقفًا مجددًا وغيورًا، لذا نرى بعين الرجاء ما سوف يقدمه ليس لكنيسة مصر بل للعالم كله، فسوف يقدم فكرًا وتراثًا وروحًا ممتلئة غيرة وحبًا لكنيسة الله ولمصر ولشعبها مسلميها وأقباطها كبارها وصغارها أئمتها وكهنتها، سيقدم الكثير، ونحن نرى بعين الرجاء كما استخدمه الرب فى السنين الماضية، فسوف يستخدمه إلى منتهى الأعوام.

واستطرد: فى هذا اليوم نسلم الفرح لقداسته وإن كان الله استخدمنا الفترة الماضية لكى نتحمل مسئولية العمل بصلواتكم وأصوامكم، الرب صنع معنا عظائم كثيرة إلى أن أتى بنا إلى هذا اليوم المبارك، نرجع بعدها إلى إيبارشياتنا صغارًا تحت قدمى قداسة أبينا البابا تواضروس، أقولها من قلبى سأصير له ابنًا وخادمًا وتحت قدميه ونحن كلنا، وحينها انهمر قداسة البابا تواضروس الثانى فى البكاء.

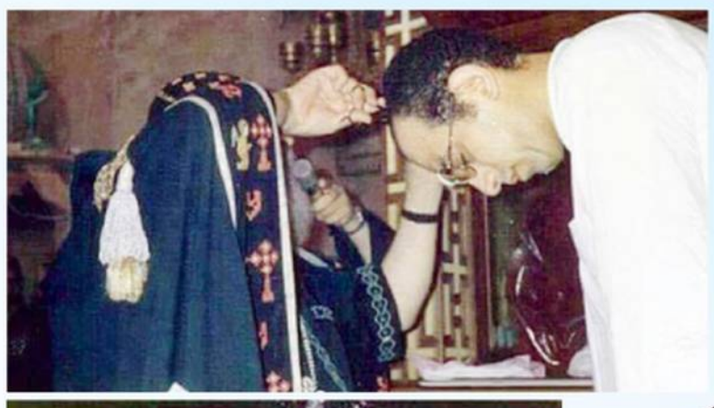

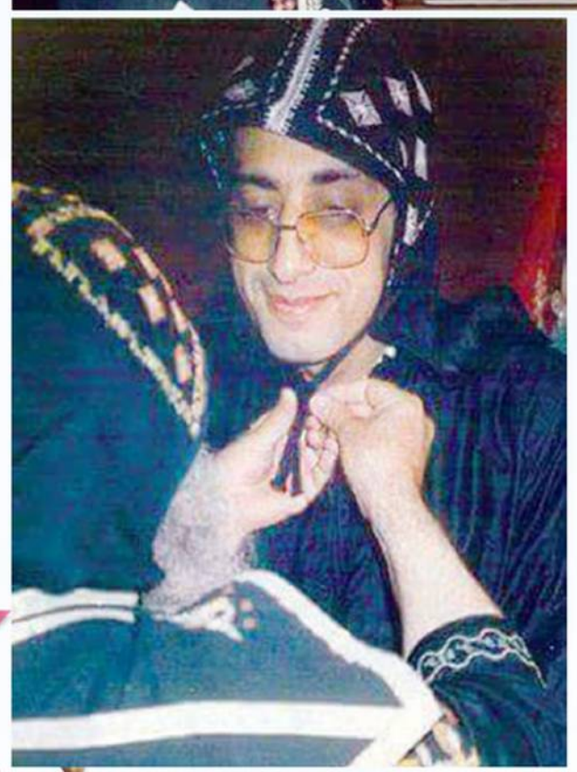

بطاقة تعريف

الاسم بالميلاد: وجيه صبحى باقى سليمان.

تاريخ الميلاد: ٤ نوفمبر ١٩٥٢م.

المؤهل: بكالوريوس صيدلة جامعة الإسكندرية.

الوظيفة الحالية: بابا الإسكندرية و بطريرك الكرازة المرقسية.

داخل الكنيسة:

- ١٩٧٥م أمين الخدمة بكنيسة الملاك ميخائيل بدمنهور.
- ١٩٨٨م راهب بدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون.
- ١٩٩٠م كاهن راهب للخدمة بإيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية.
- ١٩٩٧م أسقف مساعد لقطاع الصحراء بإيبارشية البحيرة.
- ٢٠٠٥م مقرر لجنة الطفولة بالمجمع المقدس.
- ٢٠١٢م البطريرك ال ١١٨ للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

البابا ومواقفه الوطنية

ظهرت حكمة قداسة البابا تواضروس الثانى بعد شهور من تجليسه على الكرسى المرقسى للكنيسة القبطية الأرثوذكسية وذلك عقب فض اعتصامى رابعة والنهضة، وتعرض الكنائس المصرية وقتها لهجوم شرس من قبل جماعة الإخوان، حيث أظهر عشقه للوطن ومدى حكمته للمرور من تلك الأزمات المريرة، وأطلق مقولته الشهيرة «وطن بلا كنائس أفضل من كنائس بلا وطن»، مؤكدًا أن حرق الكنائس مجرد تضحية بسيطة يقدمها الأقباط من أجل الوطن.

وأيضًا ظهرت حكمته خلال لقاءاته الخارجية، فدائمًا يؤكد أن الأوضاع تسير فى مصر بصورة أفضل عن الماضى، حيث أكد قداسته خلال لقائه بوفد من الكونجرس الأمريكى عقب ثورة ٣٠ يونية ٢٠١٣م – والتى قام بها الشعب المصرى مسلمين ومسيحيين، وحماها الجيش المصرى – أن هناك خطوات جادة لتحقيق المساواة والعدالة منها إقرار أول قانون لبناء الكنائس فى مصر وزيارات الرئيس للكاتدرائية فى الأعياد، وإصلاح الدولة للكنائس التى أحرقت ودمرت، وهناك خطوات أخرى تعبر عن المواطنة الكاملة وعدم التمييز، وأيضًا خلال لقائه مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بعد حادث تفجير الكنيسة البطرسية وتحديدًا فى مارس ٢٠١٧م أوضح أن أوضاع المسيحيين المصريين تحسنت، وأن للحرية ثمنًا غاليًا و حرق الكنائس جزء من هذا الثمن نقدمه لبلادنا بصبر وحب، وإننا جميعًا كمصريين مسلمين ومسيحيين نعمل على بناء مصر الحديثة، وتحاول الكنيسة مع الدولة أن تحل بعض المشاكل من أجل أن تحيا مصر فى أفضل صورة، وأيضًا عقب تفجيرى كنيستى مارجرجس بطنطا و المرقسية بالإسكندرية والذى راح ضحيتهما عشرات الضحايا والمصابين خرج علينا قداسة البابا كعادته مشددًا على أن مثل هذه الحوادث لن تمس النسيج الواحد للمصريين، مؤكدًا على وقوف الكنيسة بجانب الدولة.

ومن أبرز مواقف قداسة البابا الوطنية:

١- شارك فى بيان ٣ يوليو ٢٠١٣م مع كل عناصر الأمة معبرًا معهم عن نبض الشارع المصرى.

٢- حفظ الوطن من الانقسام حين قال مقولته الشهيرة «وطن بلا كنائس أفضل من كنائس بلا وطن» قالها حينما حرقت ودمرت أكثر من ١٠٠ كنيسة ومنشأة مسيحية عقب فض اعتصامى الإخوان وأنصارهم فى ١٤ أغسطس ٢٠١٣م.

٣- ساند الدولة المصرية وعمل على تصحيح المفاهيم حول ٣٠يونية فى كل أسفاره الخارجية ومقابلاته مع المؤسسات الرسمية هناك باعتبارها ثورة شعبية وليست «انقلابًا عسكريًا».

٤- بشَّر بمستقبل مصر، وطالب زعماء الدول الأجنبية بمساندتها فى الاقتصاد والتعليم.

٥- رفض أن يطلب أى مطالب طائفية أو يحصل على مكاسب طائفية نظير مواقفه الوطنية.. بل كانت كل تصرفاته نابعة من قناعته وإيمانه بالوطن.

٦- تبرع بمليون جنيه لمشروع قناة السويس الجديدة فى عام ٢٠١٥م وثلاثة ملايين جنيه للمساهمة فى أجهزة التنفس الصناعى و١٠٠٠ بدلة للأطقم الطبية.

٧- فى ٢٠١٦م أعلن عن تبرع الكنيسة بقطعة أرض فى الكيلو ٤ بمدخل مدينة مطروح لإنشاء مستشفى لخدمة أهل المحافظة يحمل اسم «مستشفى المحبة الوطنية» ومساهمة قدرها مليون جنيه مصرى .

٨- ساهم فى عملية التنمية بمصر بافتتاح المدارس والمستشفيات القبطية.

٩- رفض التدخل الأمريكى فى الشأن المصرى من بوابة الأقباط عبر اقتراح بالكونجرس الأمريكى بإلزام الحكومة المصرية بترميم الكنائس التى تم تخريبها بعد ٢٠١٣م.

١٠- أهدى الجائزة التى منحت له من المؤسسة الدولية لوحدة الأمم المسيحية الأرثوذكسية بروسيا لصالح المسجد والكنيسة بالعاصمة الإدارية فى ٢٠١٧م.

وطنية «البابا تواضروس الثانى» بابا الإسكندرية و بطريرك الكرازة المرقسية

فى عيد تجليس البابا تواضروس بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الثامن نذكر أبرز المواقف الوطنية بداية من رفضه بصورة قاطعة أى حديث عن مشروع قانون أمريكى خاص بترميم الكنائس المصرية المتضررة معلنًا أن الحكومة المصرية قامت بواجبها الكامل فى إصلاح وترميم الكنائس بجهود وأموال مصرية.

كما أصدرت الكنيسة بيانًا لها فى هذا الوقت أكدت فيه أن الرئيس عبد الفتاح السيسى أوفى بوعده بانتهاء هذه الإصلاحات بنهاية العام الحالى، مؤكدة أن هذا ما يتم فعلاً وعلى أفضل وجه وشددت الكنيسة على أن الوحدة الوطنية المصرية فوق كل اعتبار ولا نقبل المساس بها إطلاقًا .

«وطن بلا كنائس أفضل من كنائس بلا وطن»

كما وضحت قدرة البابا تواضروس على التحكم فى الأمور بعد شهور من تجليسه على الكرسى المرقسى للكنيسة، وذلك عقب فض اعتصامى رابعة والنهضة وتعرض الكنائس المصرية لهجوم شرس من قبل جماعة الإخوان، حيث أظهر حبه للوطن وتفهمه للأمور وقال

«وطن بلا كنائس أفضل من كنائس بلا وطن»

وطالب كنائس المهجر بأن تكون سفارات شعبية لمصر فى الخارج تكذب الادعاء بأن ثورة ٣٠ يونية ٢٠١٣ كانت انقلابًا وليست ثورة شعبية، وهذا ما كان يبرزه دائمًا خلال زيارته الخارجية.

الترويج السياحى لزيارة مصر من خلال زياراته الخارجية

روج البابا تواضروس الثانى من خلال زياراته الخارجية إلى ألمانيا واليابان وأكثر من دولة بالخارج لزيارة مصر، مؤكدًا أن مصر بلد الأمن والأمان فى دعوة صريحة للترويج وللسياحة إلى مصر.

كتب:
القس كيرلس شلبى

البابا تواضروس فخورًا بمصريته

وجاء ذلك عندما جاوب بمسئولية وطنية خالصة عن الأسئلة المثارة أوروبيًا حول أوضاع الأقباط فى مصر، وصحَّح المفاهيم المغلوطة وقال قولًا سديدًا: «فيه مشكلات بتحصل، بس المشكلات دى بنحاول نحلها فى إطار الأسرة الواحدة، وإحنا بلد كبيرة ١٠٠ مليون مواطن، ومن المتوقع أن تحدث مشكلات كأى دولة فى العالم، والمهم كيف نعالج المشكلات ونتقدم خطوات للمستقبل».

قال قداسته عن الكنيسة القبطية الوطنية:

– إن الكنيسة ليست مؤسسة روحية فقط، بل هى أحد دعائم الوطن ونسميها كنيسة وطنية فهى كنيسة الوطن.

– مصر بلد لديها حضارة قديمة وضاربة فى التاريخ فشهدت قيام أول حكومة مركزية فى العالم.

– الكنيسة مشغولة بخدمة الوطن وحفظه وصيانته ونسمع فى تاريخ الكنيسة أحد البطاركة العظام عندما عرض عليه القنصل الروسى حماية روسيا لأقباط مصر فكانت إجابته كالتالى : هل قيصر روسيا يموت؟ فقال له نعم يموت، رد البطريرك نحن فى حماية ملك لا يموت.

– إن القبطى المصرى مهما عاش فى بلدان أو حمل جنسيتها تظل جذوره تنتمى لمصر الأرض المقدسة التى تباركت بقدمى السيد المسيح وعائلته المقدسة فى القرن الأول الميلادى.

– إن الكنيسة القبطية تعد أقدم كيان شعبى على أرض مصر، حيث إن عمرها حوالى ٢٠٠٠ سنة، مؤكدًا أنها على مدار العصور كانت لها مسئولية وطنية وستظل تحمل هذه المسئولية.

إنجازات البابا تواضروس الثانى الكنسية

منذ أن اعتلى قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية كرسى مارمرقس الرسول من ثمانى سنوات وهو يتحدث دائمًا عن ترتيب البيت من الداخل، وفيما يلى نرصد لكم أبرز القرارات و الإنجازات التى حدثت حتى الآن :-

١- تنظيم خدمة الفقراء على مستوى الكرازة فى مصر والعمل على تنميتهم وإعدادهم لسوق العمل داخل مصر.

٢- أدخل النظام العلمى والإدارى بمنهجية مؤسساتية لإدارة الكنيسة.

٣- قسَّم المجالس الإكليريكية للأحوال الشخصية إلى ٦ مجالس إقليمية يتبعها مجالس فرعية.

٤- صدر فى عهده أول قانون لبناء الكنائس فى مصر.

٥- أعد قانونًا جديدًا لانتخاب البابا بدلًا من لائحة ١٩٥٧.

٦-أعد قانونًا جديدًا للأحوال الشخصية للأقباط حظى بموافقة المجمع المقدس بدلًا من قانون ١٩٣٨.

٧- عمل على ضخ دماء جديدة فى الكنيسة، وقرر وضع نظام للتغيير الإدارى بالكنيسة.

٨- اهتم بإصدار لوائح جديدة لتنظيم جميع مناحى الكنيسة بشكل علمى أبرزها لائحة اختيار الأساقفة الجدد وشئون الكهنة وشئون الأديرة وغيرها من اللوائح المنظمة.

٩- صدر فى عهده العديد من قرارات الاعتراف بالأديرة فى الداخل والخارج.

١٠- توسعت الكنيسة فى عهده خارجيًا وأنشأت مقار جديدة لها فى العديد من الدول خاصة الأفريقية لأول مرة.

١١- تم فى عهده افتتاح أكبر كنيسة وكاتدرائية فى الشرق الأوسط ومصر باسم «ميلاد المسيح» فى العاصمة الإدارية الجديدة.

١٢- قام بسيامة ٤٥ أسقفًا جديدًا بالكنيسة بخلاف ترقية «خور إيبسكوبوس» وقام بتجليس ١٩ آخرين عبر ١٠ دفعات سيامة وترقية آخرها فى يونية ٢٠١٩.

١٣- أسس أول مركز إعلامى للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وعيَّن مسمى متحدث رسمى للكنيسة القبطية فى سابقة هى الأولى فى تاريخ الكنيسة.

١٤- فتح قنوات تواصل مع كل أبناء شعبه صغارًا وكبارًا، رجالًا ونساءً، إكليروسًا وعلمانين بزيارات متعددة ولقاءات أسبوعية بوسائل متعددة فى التواصل بجميع أنواع الميديا المتاحة.

١٥- فتح قنوات تواصل مع المثقفين من جميع أطياف المجتمع.

١٦- فتح قنوات تواصل مع شباب السوشيال ميديا من كل التوجهات بروح أبوية.

١٧- قام بأكثر من ٣٥ زيارة خارجية حتى نهاية ٢٠١٩ ليتفقد الكنيسة الممتدة فى أكثر من ٦٥ دولة حول العالم.

١٨- قام بأكثر من ٤٠ زيارة للإيبارشيات والأحباء فى مصر.

١٩- ألف أكثر من ٢٠ كتابًا تناولت الكثير من حياة الكنيسة والأسرة وتفاعلها فى المجتمع.

٢٠- أنشأ المكتبة البابوية المركزية لتكون امتدادًا لمكتبة الإسكندرية كإشعاع يضىء لمصر والعالم المسيحى.

٢١- ربط الشباب حول العالم بوطنهم الأم مصر بعمل ملتقيات عالمية داخل مصر تعرفوا فيها على جمال الكنيسة والوطن وليطيروا سفراءً لها.

٢٢- مد جسور التواصل مع رؤساء كنائس العالم حتى لقب بـ «بابا المحبة».

٢٣- تربطه علاقات طيبة مع مشيخة الأزهر ومؤسسات المجتمع المصرى.

٢٤- صنع «الميرون المقدس» للكنيسة خلال ٧ سنوات وهو أحد أسرار الكنيسة السبعة.

محن وأزمات واجهها قداسة البابا

خلال ثمانى سنوات هى فترة جلوس قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية على كرسى مارمرقس الرسول، تعرضت الكنيسة الارثوزكسية لبعض الأزمات التى واجهها قداسته بالصلاة والصبر والحكمة ومن أبرزها :-

-أبريل ٢٠١٣: الاعتداء لأول مرة فى التاريخ على الكاتدرائية المرقسية بالعباسية فى عهد الإخوان.

-أغسطس ٢٠١٣: الاعتداء على ١٠٠ كنيسة ومنشأة مسيحية على يد الإخوان وأنصارهم.

-أكتوبر ٢٠١٣: الهجوم على حفل زفاف بكنيسة الوراق.

-فبراير ٢٠١٥: ذبح ٢١ قبطيًا على يد تنظيم داعش الإرهابى فى ليبيا.

-ديسمبر٢٠١٦: هجوم إرهابى استهدف الكنيسة البطرسية فى العباسية.

-أبريل٢٠١٧: هجوم إرهابى مزدوج على كنيستى مارمرقس فى الإسكندرية أثناء وجود البابا داخلها، ومارجرجس فى طنطا.

-مايو ٢٠١٧: استهداف حافلات قبطية على طريق دير الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون فى المنيا.

-ديسمبر ٢٠١٧: استهداف عدد من زوار كنيسة مارمينا فى منطقة حلوان بالقاهرة.

-أغسطس ٢٠١٨: حاول انتحارى استهداف كنيسة العذراء بمنطقة مسطرد.

-نوفمبر ٢٠١٨: استهداف حافلات قبطية على طريق دير الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون فى المنيا للمرة الثانية.

-يناير ٢٠١٩: انفجرت عبوة ناسفة فى محيط كنيسة العذراء وأبو سيفين بعزبة الهجانة فى حى مدينة نصر عشية احتفالات عيد الميلاد.

تدشين الكاتدرائية فى اليوبيل الذهبى لتأسيسها (1968 - 2018م)

وسط أجواء احتفالية بحدثين مهمين، احتفلت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بتدشين الكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بيد قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وأعضاء المجمع المقدس فى اليوبيل الذهبى لتأسيسها (١٩٦٨ – ٢٠١٨)، والذى جرى فى ذكرى تجليس قداسة البابا تواضروس الثانى على السدة المرقسية بابا للإسكندرية وبطريركًا للكرازة المرقسية رقم ١١٨، وقد وضع المتنيح القديس البابا كيرلس السادس حجر أساس الكاتدرائية عام ١٩٦٨م فى حفل مهيب حضره الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، والإمبراطور هيلاسلاسى إمبراطور إثيوبيا.

واستكمل مثلث الرحمات المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث أعمال إنشائها، وبدأ قداسة البابا تواضروس مشروعًا عملاقًا لتطوير وأيقنة الكاتدرائية وذلك فى منتصف عام ٢٠١٥م حيث تم اختيار فنانين مصريين من خلال مسابقة كبرى لرسم الأيقونات.

واستمرت أعمال التطوير والتجديد نحو ٣سنوات بمشاركة عدد كبير من المهندسين والفنيين، وانتهى العمل وفقًا للخطة الزمنية الموضوعة، وتمّ تدشينها فى مناسبة اليوبيل الذهبى لتأسيسها.

افتتاح أكبر مكتبة قبطية فى العالم

افتتح قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية فى ١٩ نوفمبر العام الماضى المكتبة البابوية بالمركز البابوى لوجوس بدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون، وهى أكبر مكتبة قبطية فى العالم على مساحة فدان كامل، وتجمع أكبر قدر من الكتب القبطية النادرة والمخطوطات.

وشارك فى الافتتاح أعضاء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية الذين يحضرون سيمينار المجمع المقدس.

وتضم المكتبة قاعة الاجتماعات الرئيسية، التى تسع لـ ١٥٠ شخصًا بالإضافة إلى الممر المتحفى الذى يضم بعض الأيقونات والمقتنيات الخاصة بمثلث الرحمات المتنيح البابا شنودة الثالث.

وتضم المكتبة أيضًا قاعة الكتاب المقدس و يوجد بها بعد مقتنيات وأعمال مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث، بجانب قاعة المتحف وقاعة اللاهوتيات والمعارف العامة، المكتبات المتحركة، قاعة التاريخ، وقاعة الصليب المقدس.

البابا تواضروس كقول الكتاب

«رجل رب بيت يخرج من كنزه جددًا وعتقاء»

إن البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية هو عطية من الله كما يشير معنى اسمه فى اللغة المصرية القديمة، الذى جاء ليسير على طريق مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث.

وعلى مدار ثمانى سنوات مرت أيامها كمرور البرق، عمل البابا تواضروس الثانى عملًا جبارًا على كل الأصعدة، وأضاء بفكره وتعاليمه وقيادته أفكارًا جديدة ومتجددة فى الكنيسة، مثل كل باباوات الإسكندرية السابقين، منطبقًا عليه قول الرب يسوع المسيح بأن «كل كاتب متعلم فى ملكوت السموات يشبه رجلًا رب بيت يخرج من كنزه جددًا وعتقاء».

وفى هذه السنوات الثمانى تجلت قدرات ومواهب وجوانب شخصية البابا تواضروس الثانى، لكن فى العيد الثامن لجلوس قداسته سنتناول جانبًا واحدًا من جوانب تلك الشخصية المباركة وهو جانب العقل، كما يقول الرب يسوع بأنه «من فضلة القلب يتكلم اللسان»، فإن قداسته عندما تكلم عن العقل المنفتح كان فى الحقيقة يصف نفسه، فالجانب العقلى والفكرى فى شخصية البابا يتلخص فى عدة نقاط وهى...

١- عقل عملى يراعى الزمان الذى فيه والتغيير.

٢- عقل محاور من حيث الحوار والانفتاح وقبول الآخر المختلف.

٣- عقل مهموم بقضايا الوطن، سواء على مستوى العائلة أو الكنيسة أو البلد.

٤- عقل واعٍ لايتكلم فى النظريات فقط، ويراعى الزمن.

٥- عقل مبدع ومبتكر دائمًا ما ينبه إلى أهمية التفكير الإبداعي.

٦- عقل يفكر فى المستقبل، كيف يكون ؟! وكيف يخطط له بطريقة جيدة؟!

ويعتبر امتلاك البابا تواضروس الثانى رؤية عميقة فى كيفية بناء «العقل المنفتح» قائمًا على القراءة والمعرفة منطلقًا من الكتاب المقدس، وهو ما ظهر فى قوله : «لاتنس الوصية الإلهية التى تقول (طوبى للذى يقرأ)، وأن الإنسان البعيد عن القراءة يكون عقله فارغًا».

الأنبا أنجيلوس
أسقف عام كنائس شبرا الشمالية

ولهذا السبب كان اهتمام قداسة البابا اهتمامًا كبيرًا جدًا بالتعليم والكليات والمعاهد اللاهوتية والمدارس والمكتبات، سواء بإنشائها أوتطويرها ورعايتها، لكى يرتقى بالفكر ويصل بالرعية إلى انفتاح الذهن والقلب الذى يقبل ويستوعب الجميع دون التفريط فى الثوابت مع كل هذا.

يتمتع قداسة البابا بقلب نقى نقاوة قلوب الأطفال الذين ينالون كل قلبه وحبه، فنال قلبهم وبساطتهم ونقاوتهم.

فى هذا العيد الثامن لجلوس قداسته على عرش مار مرقس الرسول كاروزنا الحبيب نهنئ كنيستنا القبطية الأرثوذكسية باتساعها فى كل المسكونة بهذا العيد المبارك ونصلى للثالوث القدوس أن يديم حياة قداسته سنين عدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة بشفاعة والدة الإله القديسة مريم وكاروز ديارنا مار مرقس الرسول الطاهر والشهيد وصلوات آبائنا المطارنة والأساقفة والآباء الكهنة والأخوة الشمامسة والخدام والخادمات وكل شعب المسيح المحب والمحبوب آمين.

«الاختيار» الإلهى و «ثلاثية» التعليم فى شهر نوفمبر

أصبح شهر نوفمبر هو شهر الاختيار، فى هذا الشهر جلس المتنيح قداسة البابا شنودة على الكرسى المرقسي، وفى نفس الشهر اختار الروح القدس قداسة البابا تواضروس الثانى أدام الله حياته لتجليسه على الكرسى المرقسى.

لكن ماذا نتعلم من هذا الشهر؟! زى ما علمنا البابا تواضروس الثانى أن معظم تعاليمه بتكون تعاليم ثلاثية، لأن كل شىء بالثالوث يكمل، فعاوز أكلمك عن ثلاثية التعليم فى شهر نوفمبر :-

١- اختيار الهى ٢- خضوع أبوى ٣- محبة كاملة

اختيار الهى ...

رأينا بأعيننا يعنى إيه ربنا بيختار لكنيسته إللى يقودها حسب إرشاد الروح القدس يمكن أجيال ماعشتش اختيار البابا شنودة والقرعة الهيكلية، لكن كبرنا على تعاليمه وروحانياته فى التعليم، لكن ربنا سمح أن جيلنا يعيش أجواء الاختيار، عارف يعنى إيه تكون بتحب حد زى البابا شنودة وفجاءة ماتلاقهوش ونصلى أن ربنا يبعت لينا أب، كانت أيام صعبة ومشاعرها غريبة وبتقول جواك يا ترى مين هايبقى أبويا ولما يشوفنى أغلط يعلمنى ويحتوينى ولو وقعت يسترنى ويبقى ضهر وسند، وفجاءة توصل لمرحلة الاختيار، و سيدنا الأنبا باخوميوس يقف يقول (صمت تام وكله يصلى فى قلبه) ويعلى صوت الصمت ودقات قلبك هى المسموعة من مخافة اللحظة وفجاءة الله يختار البابا تواضروس وتحس أول ماتقال اسمه فجاءة حسيت أنه

القس جوناثان رفعت
كنيسة السيدة العذراء مريم
و الأنبا تكلا بالعبور

بقى بجد أبوك وأنك فرحان بيه حتى لو لسة معرفتوش واتعاملت معاه.

وتمر الأيام وتقول من قلبك شكرًا يارب على اختيارك، لأن حقيقى اختيار فى محله فى وقت صعب

خضوع أبوى ...

شوفنا بأعيننا يعنى إيه أب يبقى ابن وابن يكون أب، ويفضل مشهد الأنبا باخوميوس وقداسة البابا تواضروس

"درس عملي" متشاف بالعين مش مكتوب فى كتب ولا حكايه أتقالت فى مدارس الأحد، لكن درس فى الخدمة يفضل قصاد عنينا طول ما أحنا بنخدم جوه الكنيسة وأن فى الخضوع بركة وتلمذة وحياة كنسية حقيقية.

محبة كاملة ...

شوفنا بأعيننا يعنى إيه (المحبة لا تسقط أبدًا) مش بس شعار اختاره قداسة البابا ليكون رسالة لكل العالم لكن شوفناه فى أسلوبه واحتوائه وضحكته وتعاليمه وسندته للضعيف ورغم كم الحروب إللى شافها قداسته من كل اتجاه، لكن كان بيتعامل بمحبة كاملة لكل واحد بينتقده بكلام صعب قبل ما إللى بيقوله كلام حب .

شهر ١١ هو شهر الاختيار، وكنيستنا كنيسة اختيار وخضوع ومحبة.

ونصلى من قلوبنا أن فى عيد اختيار وتجليس قداسة البابا تواضروس الثانى أنه يحفظه لينا سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة ويعطيله قوة وبركة فى كل أمر لصالح كنيستنا وبلدنا.

الاختيار

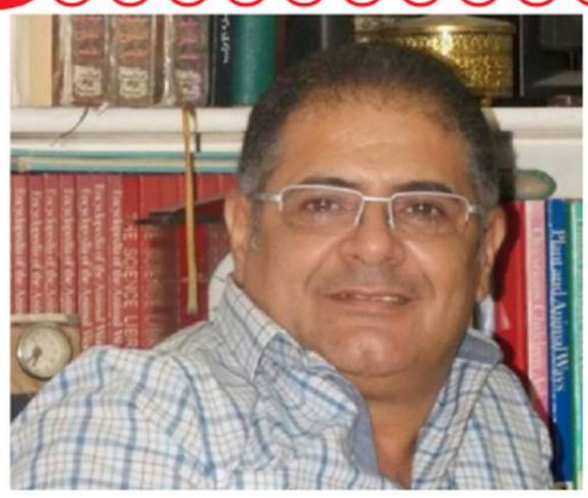

ممدوح حبيب
خادم شباب بإيباراشية الغردقة

من الطبيعى أن تتحرك مشاعرنا نحو الجنس الآخر هكذا منذ بداية العالم «خلقهما ذكرًا وأنثى» (متى ١٩:٤)، ولكن بأى شكل وعلى أى مثال، يجيب الكتاب ويقول على صورة الله ومثاله «تكوين ١:٢٧»، إذًا لم نخلق رغم الحرية الممنوحة لنا سلفًا إلا على صورة واحدة هى صورة الخالق .

ولنبسط الأمر، الارتباط شركة بين اثنين تجمعهما طاقة حب لدى طرف يبحث عن طرف آخر يبادله نفس طاقة الحب الجميلة فى مشاعر هادئة مستقرة.

لكن الله خلق فينا العقل الذى يفكر ويضبط ويحلل ليكون إلى جوار القلب المتفجر بالمشاعر النبيلة التى أحيانًا من سرعتها غير المتوقفة يفوت عليه التدقيق أحيانًا ، لذا يجب على العقل والقلب أن يتبادلا الحوارات ليأخذ كل منهما رأى الآخر فى احترام تخصصه ليصون كل منهما هذا الاختيار.

لذا صديقى الشاب وصديقتى الشابة على كل منكما أن يبحث فى الآخر على صورة الله، لأنه لو لم يجد تلك الصورة، لكانت الصورة تشبه الحية التى تتلون بألوان كثيرة (شخصيات مخادعة) لتقيم بيتًا ضعيفًا يقع مع أول عاصفة (اختلاف ولو بسيط) فى وجهات النظر.

كيف لم نفهم عبارة توافق الطباع؟ لأننا كنا غارقين فى بحر الحب، فلم نفهم ما معنى غضب الآخر إذا اختلفنا وكيف يعبر عنه أو يستقبله..

للارتباط قواعد ترشدنا وأسس تحميها، قد لايؤمن البعض باختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية والبيئية، لأننا فى زمن الحرية التى تفعل ماتشاء ليس لها مرشد أو مرجع تعود إليه حتى رأى البعض أو صور لنفسه أن الكتاب لايلبى احتياجات العصر، رغم أن الله ضابط الكل لا يسمح بأن يكون كتابه لايلبى احتياجات العصر، هذا أفق ضيق منا نحن الشباب، لأننا نريد شيئًا يخدم اختيارنا لايقف فى وجه عاطفتنا المتدفقة.

تعالوا نطل معًا فى حلقة أخرى عن التوافق الثقافى والاجتماعى وغيرها، الارتباط ليس أمرًا سهلًا، فكم ارتباط تعرفه انهار بعد أشهر أو سنوات قليلة دفع أطفال أبرياء ثمنه.

رسم
مونيكا عبد المسيح

مسابقة الكلمات المتقاطعة من الإنجيل

يقدمها: ارنست ارجانوس جبران - تكساس

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	■						■		
2						■			
3				■					
4					■			■	■
5			■						
6	■	■			■				
7									
8					■				
9						■	■		

أفقيًا

١- اكمل: «وبينما هو يحْتَج بهذا، قال فستوس بصوتٍ عظيم: «أنتَ تهْذِى يا بولس! (..) الكثيرة تحولكَ الى الهَذَيان».(معكوسه). «أع٢٦ :٢٤ »– اكمل: «والكلمة صارَ جسداً و(..) بيننا، ورأينا مجْدَهُ، مَجْداً كما لوحيدٍ مِنْ الآب، مَمْلُوءاً نعْمَة وحقاً».(معكوسه). «يو١: ١٤»

٢- ما اسم الجَبَل الذى صعدَ موسى عليهِ، فأراهُ الربُّ جميع الأرض قائلاً له: «هذه الأرض التى أقْسمْتُ لإبراهيم وإسحاق ويعقوب قائلاً: لنسْلكَ أعطيها. قدْ أرَيْتُكَ إيَّاها بعَيْنَيْكَ، ولكنك الى هناكَ لا تعْبر». «تث٣٤ :٤» – اكمل من كلمات الترنيمة التى رنَّمها موسى وبنو إسرائيل هذه التسبيحة للرب وقالوا: «أرَنِّم للرب فإنهُ قدْ تعظَّمَ. الفَرسَ وراكِبَهُ طرحَهُمَا فى ال(..)». «خر١٥:١».

٣- اكمل: «فإنكم تعرفون نِعْمَة ربنا يسوع المسيح، إنهُ من أجلكم افتقرَ وهو (..)، لكى تستغنوا أنتم بفقرهِ». «٢كو٨ :٩» – اكمل: «لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء، بلْ اعطوا (..) للغضب، لأنه مكتوب «لى النقمة أنا أجازى يقول الرب». «رو١٢: ١٩».

٤- اكمل: «ففى نصْف الليل صارَ صراخٌ: هُوذا ال(..) مُقْبلٌ، فاخْرُجْنَ للقائهِ».(معكوسه). «مت٢٥ : ٦ » – اكمل: «لكنكم ستنالونَ قوَّة متى حَلَّ الرُّوحُ القدُسُ عليكم، وتكونونَ (..) شُهُوداً فى أورشليم وفى كُلِّ اليهوديَّة والسَّامِرَة وإلى أقصَى الأرْض».(معكوسه). «أع ١ : ٨ ».

٥- تجدها فى كلمة «عسل» – اكمل: «لا تخَفْ، أيها (..) الصغير، لأنَّ أباكُمْ قدْ سُرَّ أنْ يُعْطِيكُمْ المَلَكُوتَ». «لو١٢: ٣٢».

٦- فِعْل الأمْر مِنْ الفعل «طَارَ»:(معكوسه) – مَنْ هُوَ المَلِك الذى كان نائماً وأُخِذَ مِنْهُ الرُّمْح الذى كان عند رأسهِ وكُوز الماءِ؟.(معكوسه). «١صم٢٦».

٧- اكمل: «فحَزِنَ ال(..) أنَّهُ عَمِلَ الإنْسانَ (..) الأرْضِ، (.)(..) فى قَلْبِهِ».(معكوسه). «تك٦:٦».

٨- اكمل: «تزَيَّن الآن بالجَلالِ والعِزِّ، و(..) المَجْدَ والبَهَاء». «أى٤٠: ١٠» – أحد المُغنين أيام داود: «هيمان و(..) وإيثان بصُنُوج نُحَاسٍ للتسميع».(معكوسه). «١أخ١٥ :١٩».

٩- كلمة تكررت ٩ مرات فى أصحاح واحد. راجع «١كو١٣».(معكوسه) – اكمل: «لا ترْفض لأجل اسمك. لا (..) كُرْسى مجْدِكَ. أذكُرْ. لا تنْقضْ عَهْدَكَ مَعَنا».(معكوسه). «إر١٤: ٢١».

رأسيًا

١- اكمل: «وأمَّا أنتَ فمتى صُمْتَ فادْهنْ رأسَكَ و(..) وجْهَكَ». «مت٦: ١٧» – اكمل: «ففتحَ بطرس (..) وقالَ: «بالحق أنا أجدُ أنَّ اللهَ لا يقبل الوُجُوهَ بلْ فى كلِّ أمَّةٍ، الذى يتقيهِ ويصْنَعُ البِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ». «أع ١٠: ٣٤».

٢- اكمل: «الذى يَغْتَابُ صَاحِبَهُ سِرّاً هذا أقْطَعُهُ. مُسْتَكْبِرُ ال(..) ومُنْتَفِخُ القَلْبِ لا أحْتَمِلُهُ». (معكوسه). «مز١٠١: ٥» – اكمل: «لأنكم رثيتُم لقيودى أيضاً، وقبلتُمْ (..) أموالِكُمْ بفرحٍ، عالمين فى أنفسِكُمْ أنَّ لكمْ مالاً أفضَلَ فى السماوات وباقياً». «عب١٠: ٣٤»

٣- اكمل: «مَنْ كَالحَكيمِ؟ ومَنْ يفْهَمُ تفسيرَ أمْرٍ؟ حِكْمَةُ الإنسانِ (..) وجْهَهُ، وصَلابَةُ وجْهِهِ تتغَيَّرُ». «جا8:1» – اكمل: «ثَمَرُ الصِّدِّيقِ شجرةُ حياةٍ، و(..) النُّفُوسِ حكيمٌ». «أم ١١: ٣٠».

٤- كلمة تعنى «كُوب» باللغة الإنجليزيه – اكمل: «وقال:»يا أبا الآب، كلُّ شيءٍ (..) لَكَ، فأجِزْ عَنِّى هذهِ الكَأس. ولكنْ ليَكُنْ لا ما أريدُ أنا، بَلْ ما تُرِيدُ أنْتَ».(معكوسه). «مر١٤ : ٣٦».

٥- اكمل: «وإلهُ السلامِ نفسُهُ يُقدِّسُكُمْ بالتَّمام. ولتُحْفظْ رُوحُكُمْ ونفسُكُمْ وجسدُكُمْ كامِلَةً بلا (..) عندَ مجئ ربِّنا يسوعَ المسيح». «١تس٥ :٢٣».

٦- اكمل: «حينما تذهبُ مَعَ خَصْمِكَ الى الحاكِم، ابْذُل الجَهْدَ وانتَ فى الطريق لتتخلَّصَ مِنْهُ، لئلا يَجُرَّكَ الى القاضي، ويُسَلِّمَكَ القاضى الى الحَاكِم، (..) الحاكِمُ فى السِّجْنِ».(معكوسه). «لو ١٢: ٥٨».

٧- اكمل: «الربُّ (..) جَلَسَ، ويَجْلِسُ الربُّ مَلِكاً إلى الأبَدِ». «مز ٢٩ :١٠».

٨- اكمل: «أحاطوا بى مِثْلَ ال(..). انْطَفَأوا كَنَارِ الشَّوْكِ. باسْمِ الرَّبِّ أبيدُهُمْ».(معكوسه). «مز ١١٨: ١٢» – اكمل:»لُقْمَةٌ (..) ومَعَها سلامَةٌ، خيْرٌ مِنْ بيْتٍ مَلآنٍ ذبائحَ مع خصامٍ». «أم ١٧: ١».

٩- اكمل: «نعَمْ أيها الأخُ، لِيَكُنْ لى فرَحٌ بِكَ فى الرَّبِّ. (..) أحْشائى فى الرب».(معكوسه). «فل ١ :٢٠» – كلمة «رؤساء (..)» تجدها فى «خر ١٨» عندما سَمِعَ موسى النبى بكل تواضع نصيحةَ حَمِيهِ يثرون. فهاتان الكلمتان عبارة عن أحد المجموعات النظاميَّه الجديده.

جريدة دار أنطون جريدة تهتم بالشأن القبطى الارثوذكسى والمجتمع الكنسى

رئيس مجلس الإدارة: ماجد شفيق
نائب رئيس مجلس الإدارة: م.مارى إدوار
رئيس التحرير: أنجيل رضا
الإخراج الفنى: صالح سامى
المراجعة اللغوية: مريم صفوت

كلمة الانبا ارسانى بمناسبة الاحتفال السنوى بتأسيس أول كنيسة فى هولندا

عربى

احب ان ابدأ هذه الكلمة بتقديم الشكر إلى الهنا الصالح الذى أيدنى وعضدنى خلال مسيرة حياتى وبدون نعمته لم يكن ممكن تحقيق أى نجاح. واقدم الشكر إلى امنا القديسة العذراء التى تصلى من اجلنا دايما، واقدم التحية إلى قداسة البابا تواضروس الثانى رأس الكنيسة القبطية فى مصر وكل العالم، واستغل هذه المناسبة لكى أقدم الشكر إلى الدولة الهولندية التى قامت بمنحى هذه الجائزة الملكية، كما أشكر السيد روتجرد خروت فاسنك نائب العمدة الذى على الرغم من تشديد الاحتياطات الاحترازية ضد انتشار فيروس كوفيد جعل تسليم الجائزة اليوم ممكناً. فى نفس الوقت لا يفوتنى ان اشكر كل الذين حضروا معنا هذه المناسبة

تعودنا كل عام فى شهر أكتوبر أن نحتفل بتذكار تأسيس أول كنيسة قبطية فى هولندا، ويسعدنا هذا العام أن نحتفل وسط هذا التجمع من أصدقاء الكنيسة القبطية من الكنائس ومن الجامعة ومن مختلف القطاعات أن نحتفل بهذه المناسبة.

الأقباط منتشرون فى معظم المدن والقرى فى هولندا مع التمركز فى المدن الكبرى مثل أمستردام ولاهاى وأيندهوفين وأوترخت، حيث تتوفر فرص العمل وحيث يجد الأقباط فى تجمعهم الفرصة فى إحياء عاداتهم وتقاليدهم وتبادل المصالح والمنافع، ومعظم الأقباط فى هولندا يعملون فى مجال الأعمال الحرة، فى المطاعم والفنادق والسياحة، والبعض يعمل فى مقاولات المبانى والقليل منهم أطباء ومهندسين وصيادلة وفى البنوك والشركات.

وقد بدأت هجرة الأقباط إلى هولندا فى بداية الستينات عندما وصلت بعض العائلات القليلة وقد درسوا بالجامعات الهولندية والتحقوا بأعمال مرموقة فى الجامعة والبنوك والشركات، وثانى هجرة جاءت فى السبعينيات عندما حضر طلبة الجامعة أثناء الإجازات الصيفية للعمل فى المزارع والمصانع وتجارة السيارات، بعضهم عاد بعد انتهاء الإجازات والبعض فضل الاستمرار والاندماج فى الحياة، أما ثالث هجرة فقد جاءت فى أواخر الثمانينات مع بداية خدمة الكنيسة وكانت من الشباب المغامر الذى جاء باحثاً عن فرص أفضل للحياة والعمل.

عندما وصلت أمستردام يوم الخميس ٣٠ مايو ١٩٨٥ لم تكن الكنيسة القبطية وقتها تملك أى مبنى فى هولندا ونزلت فى فندق للطلبة يملكه أحد أعضاء الكنيسة، كانت الإمكانيات البشرية والمادية محدودة جدا، وكان يمكن أن يكون هذا من أسباب الإحباطات، لكن الله كان يدبر أمراً أعظم فأعطانا الصبر والايمان والصلاة والعمل واليوم تمتلك الكنيسة القبطية فى هولندا أحدى عشر كنيسة ومركزا للرعاية.

ولقد لعبت الكنيسة دورا كبيرا فى استقرار العائلات القبطية فى المجتمع الهولندى وذلك عن طريق تشجيعهم على الاندماج فى ثقافة المجتمع الهولندي، وقد نجحت الكنيسة فى تنشئة الشباب من الجيل الثانى بحيث جمعوا بين النجاح فى الحياة الدينية وكذلك فى الدراسة فى الجامعة واليوم نرى منهم الطبيب والمهندس والطيار وعاملين فى البنك وفى مختلف مجالات الكمبيوتر والاعلام.

ويعتبر الاقباط أن الكنيسة بمثابة بيتهم الثانى فيشعرون وهم فى الكنيسة أنهم وسط العائلة الكبيرة وأنهم جزء من هذه العائلة، وهذا الانتماء إلى الجماعة ساعد المهاجر على الحفاظ على التراث والتقاليد وأن يجد النصح والإرشاد والتعضيد من الذين سبقوه.

والكنيسة القبطية فى هولندا لها علاقات حية مع مختلف الكنائس المسيحية ومع كنائس الطوائف المساوية لنا فى الايمان، ونحرص دائما على وجود علاقة قوية ومتجددة مع الكل، وهى عضو فى مجلس كنائس هولندا وكل كنيسة قبطية عضو فى مجالس الكنائس المحلية.

حقيقة أنا ممتن لأن مسار حياتى كلها كان متجها لخدمة المجتمع المصرى القبطى فى هولندا وفى مصر.

واختم كلمتى بتقديم الشكر للكهنة والشمامسة والخدام فى الايبارشية على مجهوداتهم وحماسهم.

ونشكر الله على عطاياه السخية ونسأله أن يبارك فى الأعوام القادمة.

هولندى

Ik zou dit woord willen beginnen met bedanken van onze Goede God die me tijdens mijn levensreis heeft gesteund en zonder zijn genade geen kans zou zijn om succes te bereiken.

Ik dank onze moeder Heilige Maria die altijd voor ons bidt en ik groet Zijne heiligheid Paus Tawadros II, hoofd van de Koptische kerk in Egypte en de rest van de wereld en maak van deze gelegenheid gebruik om de Nederlandse staat te bedanken die mij deze Koninklijke onderscheiding heeft toegekend. Tevens bedank ik de Locoburgemeester Groot Wassink dat binnen de geldende covid regels de onderscheiding mogelijk heeft gemaakt. Tegelijkertijd bedank ik allen die met ons is voor deze gelegenheid.

Ieder die om mij heen is en mij gesteund heeft om dit geweldige werk te doen, wat niet door één persoon gedaan kan worden, en zonder hun morele en onvoorwaardelijke steun was het voor ons niet mogelijk om deze onderscheiding te verkrijgen, die ik zonder verdienste heb mogen ontvangen.

Ik plaats het op de borst van elk van hen en ik feliciteer hen en bedank hen met heel mijn hart.

Voor mij is deze geweldige eer een eerbetoon aan de koptisch Egyptische gemeenschap in Nederland. Een Egyptenaar draagt een 7 duizend jaar beschaving in zich en daarom heeft hij een geweldige kans om effectief te zijn in de Nederlandse samenleving. Dat hij positief, productief en succesvol te zijn. De Koptische kerk moedigt haar leden hierin, geeft aandacht aan de opvoeding, koestert de tweede generatie en moedigt hen aan universitaire opleidingen te volgen. Zo zie ik onder hen artsen, ingenieurs, piloten, accountants en andere prestigieuze functies.

Echt, ik ben dankbaar om mijn hele leven de koptische gemeenschap in Nederland en Egypte te dienen. Ik dank de priesters, diakenen van ons Bisdom, ieder bij zijn naam, voor hun inzet voor hun dienst van de Koptische gemeenschap in Nederland.

كلمة نائب العمدة بمناسبة الاحتفال السنوى بتأسيس أول كنيسة فى هولندا

خطاب الجائزة الملكية للأسقف الأنبا ارسانى، ٢٤أكتوبر ٢٠٢٠، نائب رئيس البلدية بمدينة أمستردام السيد / روتجر جروت واسينك.

مساء الخير أصحاب المعالى والسعادة وعلى وجه الخصوص الأسقف الأنبا ارسانى

معذرة أن التجمعات الاحتفالية غير ممكنة فى هذا الوقت، لكننى مع ذلك سعيد لأننى قادر على مخاطبتك بهذه الطريقة (كان الاتصال عن طريق الفيديو كونفرانس)

صاحب السعادة، لقد أتيت إلى هولندا عام ١٩٨٥. من دير عظيم فى صحراء مصر إلى الأزمة والاضطرابات الاجتماعية فى الثمانينيات فى هولندا: لا بد أن ذلك كان بالنسبة لك انتقالًا كبيرًا. لكن كانت لديك مهمة: تجميع وتدعيم الأقباط المسيحيين فى هولندا. لذلك جئت لكى تعمل.

لقد قمت فى عام ١٩٨٥ بتأسيس مؤسسة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى هولندا. وفى عام ١٩٩٧ المركز الثقافى القبطى فى أمستردام. من هنا بالموهبة التنظيمية الكبيرة التى فيك قمت ببناء منظمة كبيرة ومستقرة: عبارة عن شبكة من مراكز الدعم فى جميع أنحاء البلاد. لقد قمت بشراء وتجديد وإنشاء تسع كنائس، ومقابر للأقباط وأسست دير قبطيا.

تحت قيادتكم، نمت الكنيسة القبطية فى هولندا إلى مجتمع حيوى ومنفتح ويرحب بالآخرين.

أنت منشئ الجسور، وقد ظهر هذا فى رسامتك عام ٢٠١٣، عندما حضر العديد من الضيوف من الكنائس والمنظمات الأخرى. أنك تعمل كل يوم على التفاهم المتبادل بين الناس والمنظمات والطوائف.

لقد شاركت فى تأسيس رابطة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة فى هولندا، وساهمت فى أعمال مركز أمستردام للاهوت الأرثوذكسى فى جامعة أمستردام VU.

أنت مدافع نشيط وملتزم للغاية بمصالح مجتمعك. لكنك تقود الإيبارشية ليس فقط من ناحية الرعاية الروحية لأعضاء كنيستك بل بأكثر من عشرة الاف هولندى ومصرى من الأقباط.

وتساهم أيضًا فى التنمية الفكرية بالنسبة لهم، وكذلك فى اندماجهم ومشاركتهم فى المجتمع.

يعتبر الاقباط المهاجرون مندمجين تمامًا فى الحياة الهولندية، ويرجع الفضل فى ذلك جزئيًا إلى جهودكم. وكما هو الحال دائماً، ينطبق أيضًا: أن النموذج الصالح يصنع اتباع صالحين.

أنت شخص ودود ومنفتح ومتواضع.

أنت تخلق العمل الجماعى بين رواد الكنيسة. بعد القداس الالهى، تخصص وقتًا للتحدث شخصياً مع كل فرد. أنت مهتم ومشارك بكل أولئك الموكلين إلى رعايتك. اللاجئون تقدم لهم المساعدة والمأوى، إذا لزم الأمر فى منزلك. وإذا واجه أحد أبناء الرعية مشكلة أو أصيب بمرض خطير، فأنت تقوم على الفور بزيارة المنزل

كان التزامك الاجتماعى واضحًا عندما قدمت استجابة مناسبة وسلمية من المجتمع القبطى فى هولندا عندما كانت هناك اضطرابات سياسية فى مصر.

وقد أظهرت هذا الالتزام أيضًا فى توفير الرعاية الروحية لنزلاء السجون، واهتمامك بالتعليم. لقد قمت بإعداد دورات كاملة من مناهج مدارس الأحد، وتقوم بتشجيع الشباب على متابعة تعليم على مستوى عال فى الجامعة.

عملك وشخصيتك هى مثال للأقباط الهولنديين، وخاصة الجيل الثانى والثالث. أنت أب حقيقى لهذا الشعب. قادر على تحمل المسئولية، واسع الاطلاع، ودود. لأنك تريد الأفضل لهم. تريد الأفضل للثقافة القبطية التى يبلغ عمرها ٢٠٠٠ عام. وتريد الأفضل لهولندا. هل يمكن أن يسيران هذان معًا؟

صاحب النيافة الأنبا ارسانى

تقديرنا عظيم. وهذا تقدير على نطاق واسع. لأنه من أجل التزامك تجاه المجتمع القبطى، واندماج المهاجرين وإقامة الروابط بين مختلف الفئات فى المجتمع، كان من دواعى سرور جلالة الملك تعيينك قائداً فى وسام أورانيا – ناسو.

تهانينا القلبية.

Woord van de vice-burgemeester
Ter gelegenheid van de jaarlijkse viering
Om de eerste kerk in Nederland te vestigen

Goedemiddag excellenties en eminenties, en in het bijzonder excellentie Arseny,

Feestelijke bijeenkomsten zijn in deze tijd helaas niet mogelijk, maar ik ben toch blij op deze manier u even te kunnen toespreken.

Excellentie, u kwam in 1985 naar Nederland. Van een sober klooster in de woestijn van Egypte, naar de crisis en sociale onrust van de jaren tachtig in Nederland: dat moet een flinke overgang zijn geweest. Maar u had een missie: het verenigen en ondersteunen van koptische christenen in Nederland. Dus ging u aan de slag.

U richtte de Stichting Koptisch-Orthodoxe Kerk in Nederland op.

En in 1997 het Koptisch Cultureel Centrum en de eerste koptisch-orthodoxe kerk van Amsterdam. Vanuit hier bouwde u met veel organisatietalent aan een grote, stabiele organisatie: een netwerk van steunpunten in het hele land. U realiseerde de aankoop, renovatie en vestiging van negen kerken, een begraafplaats en een klooster.

Onder uw leiding groeide de Koptische Kerk in Nederland uit tot een levendige, open en gastvrije gemeenschap.

U bent een bruggenbouwer, zoals bleek bij uw wijding in 2013, toen vele gasten van andere kerken en organisaties aanwezig waren. U werkt elke dag weer aan wederzijds begrip tussen mensen, organisaties en gezindten.

U was betrokken bij de oprichting van het Samenwerkingsverband Oriëntaals Orthodoxe Kerken in Nederland en was medeoprichter van het instituut Amsterdams Centrum voor Orthodoxe Theologie aan de Vrije Universiteit.

U bent een zeer actieve en betrokken pleitbezorger bent van de belangen van uw gemeenschap. Maar niet alleen leidt u het bisdom en de spirituele zorg van uw kerkleden - inmiddels ruim tienduizend Nederlandse en Egyptische kopten.

U draagt ook bij aan hun intellectuele ontplooiing, én aan hun maatschappelijke integratie en participatie. Koptische immigranten integreren uitstekend in de Nederlandse samenleving, mede dankzij uw inspanningen. En zoals zo vaak, geldt hier natuurlijk ook: goed voorbeeld doet goed volgen. U bent een vriendelijk, open en bescheiden mens.

U zorgt voor saamhorigheid onder de kerkgangers. Na de viering neemt u de tijd om iedereen persoonlijk even te spreken. U bent begaan en betrokken met allen die aan uw zorgen zijn toevertrouwd. Vluchtelingen biedt u hulp en onderdak, zo nodig in uw eigen huis. En als een parochiaan in de problemen komt, of ernstig ziek wordt, brengt u direct een huisbezoek. Uw maatschappelijke betrokkenheid bleek toen u zorgde voor een gepaste, vreedzame reactie van de koptische gemeenschap op de politieke onrust in Egypte.

Maar u toont het bijvoorbeeld ook met het verlenen van pastorale zorg in het gevangeniswezen, en met uw inzet voor het onderwijs.

Inmiddels heeft u een heel circuit van zondagschoolcursussen opgezet, en u stimuleert jongeren om goede opleidingen te volgen, zo mogelijk aan de universiteit. Uw werk en persoonlijkheid zijn een voorbeeld voor koptische Nederlanders, met name van de tweede en derde generatie.

U bent een echte vaderfiguur voor hen: belangstellend, goed geïnformeerd en benaderbaar. Want u wilt het beste voor hen. U wilt het beste voor de 2000 jaar oude koptische cultuur. En u wilt het beste voor Nederland. Want waarom zou dat niet samen kunnen gaan? 3

Excellentie Arseny, onze waardering is groot. En die waardering wordt breed gedeeld. Want voor uw inzet voor de Koptische gemeenschap, de integratie van migranten en het leggen van verbindingen tussen verschillende groepen in de samenleving heeft het Zijne Majesteit de Koning behaagd, u te benoemen tot Officier in de Orde van Oranje-Nassau.

Van harte gefeliciteerd.

جلالة ملك هولندا يمنح نيافة الانبا ارسانى وسام (أورانيا - ناسو) بلقب قائد

أقيم فى مدينة أمستردام بهولندا بمقر الكنيسة القبطية الارثوذكسية وسط الإجراءات الاحترازية بسبب أنتشار فيروس كوفيد-19 الاحتفال بالعيد الخامس والثلاثون لبدء خدمة الكنيسة القبطية بهولندا والعيد السابع لتأسيس ايبارشية الكنيسة القبطية بهولندا، وأثناء الاحتفال اتصل سيادة نائب عمدة أمستردام عن طريق الفيديو كونفيرانس وقام بقراءة قرار جلالة الملك فيليم اليكسندر ملك هولندا بمنح نيافة الانبا ارسانى الوسام الملكى (اورانيا – ناسو) بلقب القائد وقد تابعه الحاضرون على الشاشات التلفزيونية المثبتة فى الكنيسة، ثم قام بشرح القرار الملكى لمنح نيافة الانبا ارسانى هذا الوسام المميز مستعرضاً السيرة الذاتية لنيافته منذ وصوله هولندا فى العام ١٩٨٥ وبدء خدمته فى رعاية المجتمع القبطى بهولندا وحتى رسامته اسقفاً فى العام ٢٠١٣ وبعد ذلك عمله كأسقف فى تدبير وقيادة الكنيسة فى هولندا.

وأشار نائب العمدة إلى الدور المهم الذى قام به نيافة الانبا ارسانى فى تطوير خدمة الكنيسة القبطية فى هولندا فقد تحولت من مجموعة صغيرة تستأجر مكاناً للعبادة إلى مؤسسة لها ممتلكاتها وابنيتها الخاصة وخدامتها وأنشطتها وقد ظل يخدم وهو الكاهن الوحيد بهولندا واليوم يعاون نيافته فى خدمة كنائس الإيبارشية ستة عشر كاهناً من الآباء المباركين، وكان له دور رئيسى فى تأسيس عشرة كنائس واثنين من المراكز الثقافية علاوة على الدير القبطي، بالإضافة إلى مجهوده السخى فى مشروعات التنمية فى بعض قرى الصعيد بمصر.

وقد أشار سيادته إلى الدور الذى تقوم به الكنيسة القبطية فى هولندا بأشراف نيافته فى العمل على اندماج الجالية القبطية فى صميم الحياة الهولندية والمساهمة فى الحياة السياسية

وتنفيذاً لقرار الملك فيليم اليكسندر ملك هولندا، قام البروفيسور الدكتور جاك فان فيليت أستاذ المصريات والقبطيات بتقليد نيافة الانبا ارسانى وسام اورانيا - ناسو بلقب الفارس وسط تصفيق حاد من الحاضرين.

وقد حضر الاحتفال نيافة المطران بوليكاربوس اوجين ايدين رئيس إيبارشية هولندا للسريان الأرثوذكس والاسقف يان هيندركس اسقف الكنيسة الكاثوليكية الرومانية فى هارلم – أمستردام والأب جيرارد ماتيسن رئيس دير الرهبان البندكت باخمنود، وكذلك سعادة السفير المصرى بهولندا السيد حاتم عبد القادر، ونائب السفير المصرى السيد إيهاب سليمان والقنصل العام بالسفارة المصرية بلاهاى السيد حازم مدوح.

مؤسسة دار أنطون

بالولايات المتحدة الأمريكية

لمسة محبة وأبوة وثناء من حبر محبوب من كل الأبناء
زيارة و مباركه

نيافة الحبر الجليل / الأنبا ديفيد

أسقف نيويورك و نيو اينجلاد و النائب البابوي لأمريكا الشماليه
لمقر مؤسسة دار أنطون بأمريكا

Dar Anton

https://daranton-international.com
6 maple drive, Jamesburg NJ 08831 Tel.: 1 (732) 277-2285

هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ونبتهج فيه

تتقدم مؤسسة دار أنطون

بمصر وأمريكا وأوروبا بخالص التهانى القلبية
لأبينا وراعينا الغالى ثالث عشر الرسل
وخليفة القديس مار مرقس الإنجيلى البشير
قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
المائة والثامن عشر

بمناسبة العيد الثامن لجلوس قداسته

على السدة المرقسية
رافعين أكف الضراعة لإلهنا ومخلصنا الصالح
أن يديم لنا وعلينا رئاسة قداسته
سنيناً كثيرة سلامية مديدة
وأن يعطيه زماناً هادئاً بهيجاً متمتعاً
بموفور الصحة والنعمة ويعطينا نعمة
وبركة بصلواته وطلباته ..
دمتم قداسة البابا ودامت حبريتكم
وأبوتكم ورعايتكم ومحبتكم لكل أولادكم
أينما كانوا إلى منتهى الأعوام ..

8